

العدد ٥٤ - السنة الثانية - ١٠ صفر ١٣٩١ - ٦ ابريل ١٩٧١
الثمن ٥٠ فلسًا

وزير الأوقاف يقول:

● يجب موازرة الفدائيين

الذين يجاهدون في سبيل الله

ص ٨

● جهاد إسلامي في مواجهة البوذية في تايلاند

ص ٢٦

● مؤتمر العلماء

في القاهرة

يطالب بإنهاء القتال في الأردن

عقلك وقلبك

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها المدرسون : اعدلوا بين الطلبة

عن مجاهد قال : يؤتى بمعلم الصبيان يوم القيامة فان كان عدل بين الغلمان والا اقيم مع الظلمة »

عقوبة محترمة

قال ابن عباس : « جز الرأس واللحية لا يصلح في العقوبة لان الله عزوجل جعل حلق الرأس نسكا لمرضاته » .

وقال عمر بن عبد العزيز « اياكم والمثلة في العقوبة جز الرأس واللحية » .

كلمتان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمان : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » .

دليل على البعث والجزاء

كان رجل من العرب في الجاهلية اذا راى رجلا يظلم ويعتدي يقول : فلان لا يموت سويا . فيرون ذلك حتى مات رجل ممن قال ذلك فيه فقيل له مات فلان سويا . فلم يقبل حتى تتابعت الاخبار . وقال : ان كنتم صادقين ان لكم دارا سوى هذه تجازون فيها .

زاوية فقهية ..

(من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)

حديث شريف

(ابتداء من هذا العدد سوف تتناول المجتمع الاحكام الفقهية بايجاز وتسلسل آملين ان يجد فيه القراء ما يوضح لهم احكام دينهم والله الموفق)

الطهارة

حكمتها :

الاسلام دين النظافة ، يهيب باتباعه ان يحرصوا عليها ، ليظهروا في هيئة حسنة ، وبذلك لا ينفر الناس منهم ، ولا يتبرمون بالجلوس معهم .

وقد بلغ من عناية الاسلام بها ، ان جعلها شرطا لا بد منه حينما يريد الانسان الوقوف امام مولاه ، يناجيه ويتضرع اليه في الصلاة .

والانسان مطالب بالمحافظة على صحته والقيام بما يصفي روحه وينظف جسمه ليحيا حياة طيبة ، ويعيش هادىء البال سعيد الحال .

وهو في حاجة ماسة الى الاتصال بغيره في شئون حياته وفي مختلف معاملاته ، فاذا لم يظهر بمظهر كريم ، ازدرته العيون وضاقت به النفوس .

والقرآن الكريم ينبه في كثير من آياته ، على فضيلة الطهارة ، وعلى العناية بالنظافة يقول الله تعالى : « ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » .

ويقول جل شانه : « فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين » . ويقول ايضا : « وثيابك فطهر » .

وكما عنى الاسلام بالنظافة الظاهرة عنى ايضا بالنظافة الباطنة ، ليعيش المسلم نقي السيرة طاهر السريرة ، فدعا الى تطهير القلوب من الحقد والحسد والعداوة والبغضاء ، وغير ذلك من الامراض النفسية التي تبطل الاعمال وتحبط الحسنات ، فقد وصف المؤمنين بقوله : « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » .

في العدد القادم
(معنى الطهارة)

«إنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا»

ايام الاسبوع	صفر ١٣٩١	ابريل ١٩٧١	المواقيت بالزمن الغروبي					المواقيت بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٠	٦	٩ ٥٢	١١ ٢٤	٥ ٤٢	٩ ١٤	١ ٢٠	٤ ١	٥ ٣٣	١١ ٥١	٣ ٢٣	٦ ٩	٧ ٢٩
اربعاء	١١	٧	٥١	٢٣	٤٣	١٤	٢٠	٠٠	٣٢	٥١	٢٣	٩	٢٩
خميس	١٢	٨	٤٩	٢١	٤١	١٣	٢٠	٣ ٥٩	٣١	٥١	٢٣	١٠	٣٠
جمعة	١٣	٩	٤٨	٢٠	٤٠	١٢	٢٠	٥٨	٣٠	٥٠	٢٣	١٠	٣٠
سبت	١٤	١٠	٤٦	١٨	٣٩	١٣	٢٠	٥٧	٢٩	٥٠	٢٣	١١	٣١
احد	١٥	١١	٤٤	١٦	٣٨	١١	٢٠	٥٥	٢٧	٥٠	٢٢	١١	٣١
اثنين	١٦	١٢	٩ ٤٢	١١ [illegible]	٥ ٣٧	٩ ١٠	١ ٢٠	٣ ٥٤	٥ ٢٦	١١ ٤٩	٣ ٢٢	٦ ١٢	٧ ٣٢

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .
مطبعة مقهوي

مؤتمر العلماء في القاهرة يطالب بـ :

■ إنهاء القتال بين الأخوة في الأردن

■ ويشجب التمرد في باكستان الشرقية

ـه في مؤتمر العلماء المسلمين لذي عقد مؤخرا في القاهرة ان من أهم مقرراته ، مناشدة لاخوة في الاردن وقف القتال ينهم ، وحشد جميع الطاقات واجهة العدو الصهيوني . كما سجب المؤتمر حركة التمرد لانفصالي التي قام بها لانفصاليون في باكستان لشرقية .. وايد وحدة اكستان . الدولة الاسلامية لكبرى . ولقد تجاوب المؤتمر قراراته هذه مع واقع لمسلمين . واتخذ موقفا يعبر ن روح التضامن الاخوي . يلتزم الموقف المعتدل في هذه لقضايا الشائكة ... وانطلاقا ن موقف علماء المسلمين امتدادا لقراراته في هذين لموقفين .. كانت افتتاحية هذه العدد .

●

هذه المعارك التي تدور رحاها في انحاء الوطن العربي الوطن الاسلامي اما آن لها ان نتهي ... هذه البنادق في يدي العرب والمسلمين الموجهة الى صدور العرب والمسلمين ما آن لها ان تعرف وجهتها لحقيقية ... هذا الرصاص الذي يخترق صدورنا ويصرع ابطالنا أما آن له أن ينطلق الى صدور الاعداء ...

الى متى يظل القتال دائرا في الاردن وعلى حدود العدو ين عربي وعربي ...؟

والى متى يظل القتال في باكستان التي يحيط بها الطامعون بين مسلم ومسلم ؟.

هذه المؤامرات التي تدبر في الخفاء من أعداء الامة الاسلامية لمحاربة كل نبتة توشك على الازهار ... وهذه الانفجارات التي تحدث هنا وهناك في جنبات هذه الامة المفتتة فلا تتركها تلتقط انفاسها ولا تسمح لها بلم شتاتها .. اما آن لها ان تنتهي ..

ان القتال الدائر في الاردن لا يمكن أن يخدم صديقا وانما هو واد صريح ودفن علني لكل محاولة لدفع الموت عنا . ولكل عدة نعدها لارهاب عدونا .

لا نريد ان نضع أنفسنا موضع القضاة نفصل بين المحاربين ولكننا نقول ان كل من يرفع السلاح في وجه أخيه عدو لنفسه ولامته .

ان هذه الحال التي وصلت اليها الاوضاع في الاردن لا ترضى صديقا ولا تغيظ عدوا والسكوت على الانحرافات وتغطية الاخطاء والعيوب لا ياتي لنا بمكاسب جديدة .. والصديق الحقيقي هو الذي يتلمس العيوب لاصلاحها ويبحث عن الثغرات لسدها اما ان يسكت حتى يتسع الخرق على الراتق فهذه مداراة للانحراف لا يعرفها المسلمون .

ان وجود مئات المخلصين الذين وضعوا ارواحهم على اكفهم ونذروا انفسهم للشهادة او النصر لا يكفي للقيام بعمل ناجح .. اذ لا بد من تطهير الصفوف ورصها كلها صفا واحدا يؤمن بهدف واحد ويسعى اليه باسلوب واضح .

فهل تتغير الاساليب وتتضح المقاصد ويصبح الموت في سبيل الله اسمى الاماني وانبل الغايات ... حين يكون ذلك فلن تجد من شعوب هذه الامة المترامية الاطراف هذه السلبية المتماوتة وسيقفون جميعا صفا منيعا ضد العدو المشترك .

هذا في الاردن .. اما باكستان فالامر الذي يحدث فيها لا يقل في خطورته بحال عما يحدث في الاردن ... فان الامر لم يعد مجرد القضاء بقوة السلاح على تمرد باكستان الشرقية واعتقال زعماء الانفصال فيها .. ذلك ان الفتنة لها جذور متشرية ونفوس معباة بالحقدوالكراهية ومثل هذا لا يمكن أن يقمع بجيش يخضع ويرغم فلا بد من تلمس الاسباب ودراسة الوقائع ليقوم الحل الجذري الحاسم مكان الحلول المهدئة المسكنة .

ان الواقع في باكستان يجر الى هذه الكارثة الكبرى فقد طال انتظار المسلمين لما وعدوا به من دولة اسلامية حقيقية هي الحل الوحيد لكل مشاكلهم والهدف الاسمى لكل تطلعاتهم ..

ان باكستان ما انفصلت عن الهند حين انفصلت الا لتصبح دولة اسلامية ، القرآن دستورها ومنهج محمد صلى الله عليه وسلم هو منهجها فهل تحقق لها ذلك .. انه ما لم يتحقق لها هذا الامر فسيظل الخلاف دائبا فيها .

ان عودة الاستقرار الى باكستان لا يكون الا بعودة الاسلام اليها وهذا ما ينتظره شعب باكستان وقد وعد به من يوم مولد دولته .

ان المسلمين جميعا ـ وقد عبر عنهم مؤتمر علمائهم في القاهرة ـ يرفضون في حسم ويشجبون حركة التمرد الانفصالي في باكستان . ويقفون مع وحدة باكستان . ويطالبون بالحفاظ عليها في وجه مؤامرات التجزئة والتمزيق والتخريب .

ولئن وقفت الباكستان ـ رغم كل المحاولات لابعادها ـ لئن وقفت بكل ثقلها الى جانب القضايا العربية . تطوعا ووفاء فانه قد حان الحين الذي ينبغي على العرب ان يقفوا مع باكستان في ساعة العسرة هذه وذلك موقف يمليه نداء العقيدة . ووفاء الاخاء .. ومقتضى المصلحة .





حول الأزمة في الشرق الأوسط

قال السيد خالد صالح الغنيم (رئيس مجلس الامة) ان معركة العرب مع الصهاينة معركة تحديات مستمرة على جميع المستويات ودعا الامة العربية لوضع كل ثقلها وكل الاسلحة في المعركة كي يكتب للامة العربية المزيد من الصمود حتى يتحقق النصر وضاف يقول لقد بات من الواجب علينا ان نبرهن للعالم أجمع في كل تصرفاتنا أن تطلعنا للنصر وكفاحنا من أجله هو منطلق حياتنا ومبرر وجودنا .

تقرير عن أعمال مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية

اشتركت الكويت في أعمال مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية الذي عقد مؤخرا في القاهرة بدعوة من الازهر الشريف وقد ترأس السيد راشد الفرحان (وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية) وفد الكويت في المؤتمر ورفع تقريرا عن اعماله الى سمو أمير البلاد المعظم ووصف السيد الوزير نتائج المؤتمر بانها كانت ناجحة جدا وقال ان المؤتمر بحث عدة مواضيع هامة تتعلق برعاية القيم والمعاني الاسلامية والعدوان على الاديان في اسرائيل وكذلك العنصرية كأساس في قيام اسرائيل وعدوان اليهود على المقدسات والوحدة الاسلامية وحقوق الانسان في الشريعة الاسلامية والاسلام والحرب النفسية وقال ان وفد الكويت أكد في المؤتمر ان قضية فلسطين ليست قضية عربية وانما هي قضية اسلامية ودعا المسلمين الى خوض معركتها .

مطاعمنا الفخمة .. والجنس !

اصحاب المطاعم في بلادنا تطوروا حتى اصبحوا كغيرهم من اصحاب المطاعم في الدول الاوروبية لا اخلاق لهم ، فهم حين انفقوا الاموال الكثيرة واشتروا الاثاث الفخم والرياش الفاخر وتنافسوا في اجتذاب الزبائن بالاطعمة المتنوعة لم يكفهم ما جلبه لهم هذا من ربح وما ملأ جيوبهم مال قد يكون حلالا . فسلكوا طريق الربح الحرام وانصرفوا الى وسيلة استثارة الجنس عند الزبائن عن طريق عرض الفتيات الجميلات بنصف ملابسهن على رواد مطاعمهم تارة يرقصن وتارة يعرضن جمالهن كاشفات عن مفاتنهن لاشباع العيون التي لا تشبع واثارة الغرائز التي لا تهدأ فهل هذه هي وظيفة المطاعم الفخمة في هذا البلد .. ؟

وهل من اجل هذا اعطتهم الدولة الترخيص بافتتاحها ..؟

وهل اصبحت مطاعم الكويت الفخمة مطاعم للجنس ..؟

أم ان هذا البلد مقبل على امر خطير وشر مستطير تصبح فيه الرذائل فضائل وتنقلب فيه المفهومات ويصبح فيه الحليم حيران .. ؟!

والا فيماذا نفسر اعلان مطعم ابي نواس في جريدة يومية عن حفل راقص واعلان مطعم الكروان عن حفلة موسيقية تقدمها فرقة الفايكنز يتم فيها انتخاب ملكة جمال الربيع في الكويت .

الا ان هذا فجور يستجلب سخط الرب .

فنرجو من المسؤولين اتخاذ اجراءات حازمة لمنع ذلك .

مكافحة الغلاء :

صرح السيد خالد العدساني (وزير التجارة والصناعة) ان الوزارة تواصل بكل طاقاتها مكافحة الغلاء بالتعاون مع الجهات الحكومية المختصة واشار الوزير الى ان من اسباب هذا الغلاء انفتاح اسواق الكويت على العالم كله . واكد الوزير أن موجة الغلاء لا يمكن انكارها الا ان هذا لا يعني ان الحكومة ستقف مكتوفة الايدي .

دعوة وزير الاوقاف السوري لزيارة الكويت

وجه السيد راشد الفرحان (وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية) الدعوة رسميا للسيد غالب عبدون (وزير الاوقاف في الجمهورية العربية السورية) ليطلع خلالها على المؤسسات الدينية كما يلتقي بعدد من كبار المسؤولين في الدولة وعلى راسهم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ومن المقرر تحديد موعد الزيارة خلال الايام المقبلة .

اسبوع التحرر من الجوع :

ستقيم اللجنة الوطنية للتحرر من الجوع اسبوعا اطلقت عليه « أسبوع التحرر من الجوع » وحددت يوم ١٠ أبريل الجاري موعدا لبداية الاسبوع حيث تبدأ حملة اعلامية واسعة لدعوة المؤسسات المختلفة والمواطنين الى التبرع لصالح الاهداف الاجتماعية التي تعمل من أجلها اللجنة .

ومن الجدير بالذكر أن اللجنة سبق لها أن تبرعت بمبلغ ٨٠٠ دينار للصرف منها على تعليم مائة طالب فلسطيني بالكويت .

الندوة الاسبوعية في جمعية الاصلاح

نظمت اللجنة الثقافية منهاجا للكلمات مساء الاثنين من كل اسبوع وقد ألقى الاستاذ فاتح نجيب عامر كلمة موضوعها « غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم » مساء أمس الاثنين ٩ من صفر ١٣٩١ هـ الموافق ٥ مـ ابريل ١٩٧١ م بعد صلاة المغرب مباشرة في مقر الجمعية .

برامج اذاعية هادفة

في اذاعة الكويت برامج لا يملك الانسان الا أن يذكرها بالتقدير والاعتزاز وان يثني على من يكتبونها ويقدمونها للاذاعة . من أهم هذه البرامج البرنامج الاسبوعي (دنيا ودين) يوم السبت من كل اسبوع وبرنامج « القرآن الكريم » وكذلك برنامج « المعاني السامية » في الصباح وبرنامج « مساء النور » في المساء حبذا لو أن الاذاعة اكثرت من مثل هذه البرامج الجادة وخططت في التوجيه للخير والصلاح اذا لكانت بحق وسيلة اعلام تنشر الخير والمحبة والسلام .

سؤال الى وزارة الشؤون

نشاط ماسوني هدام !

● نمت الى المجتمع أخبار مفادها أن الماسونية « وهي منظمة صهيونية » أصبح لها فرع في الاحمدي وتمارس نشاطا خطيرا فهل لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل علم بذلك .. ؟

ولا شك ان الوزارة لا يمكن أن تعطي ترخيصا لجمعية من هذا النوع تسعى لتقويض كيان المجتمع المسلم وتعمل لحساب الصهيونية العالمية العدو اللدود للمسلمين .

والسؤال الان .. لماذا لايمنع هذا النشاط الهدام .. ؟

والمجتمع تامل أن يسمع المواطنون توضيحا من وزارة الشؤون الاجتماعية .

كلمة السيد راشد الفرحان وزير الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت التي ألقاها في مؤتمر علماء المسلمين بمجمع البحوث الإسلامية

فضيلة شيخ الازهر ، السادة العلماء

أحييكم بتحية الاسلام واحمل كم تحيات وتقدير الكويت البلد لعربي المسلم الذي تعرفونه ادا يد العون والمساعدة لاخوانه المسلمين تطبيقا لقوله صلى الله عليه وسلم (المسلم خو المسلم) . آملالكم بالتوفيق السداد فيهذا اللقاء الاسلامي لكبير ، الذي ينتظرهالمسلمون يتطلعون الى ما يعرض فيه ن بحوث ، وما يصدر عنه ن مقررات ، تؤكد للعالم غنى لاسلام بكل مقومات الحياة ، مقدرته على معالجة المشاكل ايجاد الحلول العلمية لكل ا يحدث من اقضية الحياة حتمية التطور .

ايها الاخوة :

اننا نلتقي هنا على المحجة البيضاء استجابة لداعي الله حماية لدينه وتفقها فيشريعته. وان خدمة الاسلام هي الهدف الاصيللهذه المؤتمرات المباركة، المنبثقة من مجمع البحوث الاسلامية ، وان ميدان العمل هو المجتمع الاسلامي الكبير وحدود هذا العمل هي النظر في كتاب الله والفهم لسنة رسوله وحمل دعوة محمد صلى الله عليه وسلم للعالم بوجهها المشرق ونظامها الخالد ، الذي كفل للانسانيةالعدل والمساواة والكرامة وأعطاهاحرية التفكير والتعبير وابداء الرأي ، فكان بذلك أن كفل مصلحة الجماعة والافراد (العدالة الاجتماعية والشورى) .

(البقية صفحة ٩)

تعويض أصحاب العقارات

قال السيد تركي العلي لتركي (مدير ادارة نزعالملكية) ن لجنة نزع الملكية ـ ستبحث وضوع تعويض أصحاب لعقارات المستغلة وشبه لستغلة والخاصة بمعاملات لمساحات الصغيرة في نطاق لاعتمادات المقررة حاليا واضاف ن اللجنة ستضع اولويات تعويض أصحاب هذهالعقارات ما يتناسب وأهمية المشاريع إشار الى أن اللجنة ستبحث يضا موضوع تعويض أصحاب لسكن الخاص في نطاق المبلغ لمخصص للتثمين والذي يبلغ ١٥ مليون دينار .

المشاريع الصناعية بمنطقة الشعيبة

أعلن المدير انعام لمنطقة الشعيبة الصناعية انه يجري حاليا انجاز مشاريع مياهالتبريد على مراحل حيث تم توصيل المياه اللازمة لمحطة الكهرباء الجنوبية كما سيتم توصيل الشبكات الاخرى لمصنعالاسمدة الجديدة في الموعد المحدد وقال ان الادارة مهتمة جدا بالاسمدة الجديد في الموعد المحدد وقال ان الادارة مهتمة جدا بانجاح مشروعحماية المنطقة منسيول الامطار كما أنها مهتمة أيضا بموضوع تلوث الهواء فيمنطقة الخليج باعتبار أن المنطقة تعتبر اكبر منطقة صناعية في الخليج كما انها مركز هام للصناعات الثقيلة فيا لكويت وقال انه اتخذت عدة اجراءات للمحافظة على سلامة وأمن المنطقة من بينها انشاء مركز للاطفاء وانشاء قسم السلامة العامة بالادارة العامة لمنطقة الشعيبة.

بقية
ندوة الربا
العدد القادم

الجامعة الامريكية في الكويت هل كانت العملية جس نبض ؟

سبق لجريدة السياسة الكويتية ان نشرت خبراً مفاده أن رئيس الجامعة الامريكية في بيروت وأحد أساتذتها سيزوران الكويت لمقابلة المسئولين تمهيدا لفتح فرع لها في الكويت وقد استنكرت جمعية الاصلاحالاجتماعي هذه المحاولات وأبرقت للمسئولين وتلقت منهم أجوبة بأنهم لن يسمحوا بذلك ونشرت المجتمع تفصيل ذلك في حينه .

وقد جاءنا من وزارة الاعلام في الكويتصورة لكتاب كان قد أرسله نائب رئيس الجامعة الامريكية في بيروت الى سفير دولة الكويت هناك ينفي فيه هذه الفكرة .

ومن المعلوم ان أي عمل من هذا النوع يبدأ بجس النبض ولكن تضافر جهود الجمعية مع المخلصين الغيورين على مستقبل الكويت أحبط هذه المحاولة .

وهذا نص كتاب وزارة الاعلام :

السيد المحترم رئيس تحرير المجتمع

تحية وبعد ،

نرفق لكم صورة رسالة وصلتنا عن طريق وزارة الخارجية كان نائب رئيس الجامعة الامريكية في بيروت قد وجهها الى سفير دولة الكويت في الجمهورية اللبنانية ينفي فيها ما نشر عن عزم الجامعة الامريكية انشاء كلية تابعة لها في الكويت .

للعلم وعمل ما ترونه مناسبا .

مع تحياتنا .

وكيل الوزارة
سعدون محمد الجاسم

وهذا نص كتاب نائب رئيس الجامعة الامريكية :

سعادة السفير الاستاذ محمد يوسف العدساني المحترم ،

سفارة الكويت ـ بيروت .

أتشرف بالاشارة الى خبر نقلته وكالة رويتر ونشرته صحيفة الانوار في أول اذار وصحيفة لسان الحال في ٢ اذار ١٩٧١ ، بان الجامعة الاميركية في بيروت تعتزم انشاء كلية تابعة لها في الكويت وان رئيس الجامعة الدكتور كركوود سيسافر الى الكويت قريبا لهذه الغاية ، وان جمعية الاصلاح الاجتماعي أعلنت معارضتها لهذه الخطط في رسالة نشرت في صحيفة الرأي العام في الكويت .

وقد كلفني الدكتور كركوود رئيس الجامعة بان أؤكد لسعادتكم بان هذا الخبر عار عن الصحة تماما وانه ليس في نية الجامعة الاميركية انشاء أي كلية او فرع لها في الكويت وان هذه الفكرة غير واردة مطلقا . وأرجو ان تتفضلوا بنقل هذا التأكيد الى المراجع المختصة في حكومتكم لتفادي أي سوء فهم قد ينتج عن هذا الخبر العاري عن الصحة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

جورج حكيم
نائب الرئيس

العلم من صنعاء

● وصل الى المجتمع العدد الثاني من نشرة « العلم » التي تصدرها الجمعية العلمية اليمنية في صنعاء تحوي هذه النشرة مقالات جيدة لكتاب مسلمين منها : من وحي الهجرة للاستاذ أحمد بن أحمد سلامة وما هي الذرة للاستاذ محمد حمود الخميس وقصيدة شعرية للاستاذ حسن الذاري .

رسالة من باكستان :

ماذا يجري في ذلك البلد المسلم ؟

من ارض الباكستان انقل لكم ما يجري هنا تصويرا للحال السيء الذي وصل اليه شقنا باكستان .

لم يسبق للباكستان ان مرت في حياتها بلحظات احرج ولا فترات اعصب من التي تمر بها الان . فمع ان الرئيس محمد ايوب خان جاء الى الحكم بعد ان سادت البلاد الفوضى والاضرابات والمشاكل فلقد ابتدات رائحة الفوضى تفوح منذ بداية شهر نوفمبر ١٩٦٩ ودامت حوالي خمسة اشهر استمر خلالها اغلاق المدارس والجامعات وشلت حركة الاسواق ، وفي شهر ابريل ١٩٧٠ حلت المشكلة بان جاء الى الحكم الرئيس يحيى خان وفرض الاحكام العرفية من جديد . وهدات الحالة ووعد الرئيس يحيى خان بان تجري انتخابات في البلاد وبتشكل البرلمان وغيره من مدعمات الديمقراطية . وفي نهاية عام ١٩٧٠ م بدات الاستعدادات للانتخابات تعم البلاد وبدا كل حزب في دعاياته الانتخابية .

وفي ديسمبر من عام ١٩٧٠ تمت الانتخابات . وكان ان فاز حزب عوامي الذي يتزعمه الشيخ مجيب الرحمن باغلبية ساحقة في الاقليم الشرقي وقد يعد الحزب الوحيد هناك ويتزعم هذا الحزب الان حركة او محاولة للانفصال ستتطرق لها بعد قليل .

اما في الاقليم الغربي فلقد فاز حزب الشعب الباكستاني والذي يتزعمه وزير سابق هو ذو الفقار علي بوتو باغلبية ساحقة في معظم المناطق الانتخابية .

وهنا فان من الحق للحزبين الفائزين ان يقدما مسودة دستور للبلاد ، وكان من هذه النقطة ان اندلعت مشكلة صعبة جدا ، فلقد تقدم الشيخ مجيب الرحمن يدعمه ٧٥ مليون نسمة في باكستان الشرقية بافكاره وانه قد أعد دستورا وضعه على أساس ستة نقاط منها انفصال باكستان الشرقية في كل شيء ما عدا الامور الخارجية والدفاع اما الاقتصاد وما شابهه فلكل اقليم اقتصاده المنفصل عن الاخر .

وطبعا لم يقبل حزب الشعب وزعيمه بوتو بهذا الدستور فخشي ان يعقد البرلمان فيتمكن الشيخ مجيب مدعوما باغلبيته الساحقة في البرلمان من فرض الدستور فطالب بتاجيل عقد جلسات البرلمان وهدد بانه لن يحضر وحزبه الجلسات اذا عقدت . وهنا تحتم على الرئيس يحيى خان ان يؤجل موعد جلسات البرلمان . وهنا ثارت ثائرة الشيخ مجيب فكيف يؤجل الرئيس يحيى خان جلسات البرلمان ، فاعلن اضرابا عاما يشمل كل الاقليم الشرقي حتى يعقد البرلمان في أسرع وقت ممكن ، ووقع الرئيس يحيى خان بين نارين وغضب وفي خطاب الى الشعب أعلن عن موعد عقد جلسات المؤتمر في ٢٥ مارس ولكن خرج الشيخ مجيب الى الساحة بشروط وضعها لحضور البرلمان منها أن تنتهي الاحكام العرفية في البلاد ، وأن يسحب الجيش الذي أرسله الرئيس يحيى خان لينهي حالة الفوضى التي سادت الاقليم الشرقي وفرض وقتها منع التجول وذهب ضحية الفوضى المئات . ولم يجد الرئيس يحيى خان ازاء التطورات الاخيرة الا ان يسافر الى « دكا » عاصمة الاقليم الشرقي بنفسه ويجري مباحثات بنفسه مع الشيخ مجيب الرحمن فلقد كان المراقبون للموقف يتوقعون بل يتاكدون أن الشيخ مجيب الرحمن سيعلن الاستقلال بالاقليم الشرقي في أقرب وقت . وبعد جولات من المباحثات أرسل الرئيس يحيى خان يطلب من زعيم حزب الشعب ان يحضر الى « دكا » ويشترك في المباحثات . وكادت تتطور الازمة من جديد عندما رفض « بوتو » السفر بحجة ان حزبه كان يجب أن يكون مشاركا في المباحثات وطرفا أساسيا منذ البداية . ولكن تحت اصرار الرئيس يحيى خان سافر « بوتو » بصحبة أربعة عشر من زعماء حزبه ودخلوا طرفا في المباحثات ..

وبينما تجري المباحثات بين الاطراف الثلاثة في محاولات للحفاظ على وحدة البلاد ، تسير في شوارع الاقليم الشرقي مظاهرات مطالبة بالاستقلال ، ودبت أعمال العنف هناك ضد الباكستانيين الغربيين الموجودين في الاقليم الشرقي ولا يدري احد عما تسفر هذه المحادثات ولكن أعمال العنف أسفرت عن أمور سيئة ومؤسفة وندعو الله ان يوفق المجتمعين هناك الى ما فيه خير هذه البلاد والابقاء على وحدتها فما الانفصال من صالح أحد ولكنه ارادة غربية عملت أيد غريبة عن البلاد على تحقيقها . وأعمال العنف أدت نتائجها الى أن تعم كراتشي اشاعات قوية أكدها البعض حقيقة أن سفينة تحمل الباكستانيين الغربيين الذين يعيشون في الاقليم الشرقي ولم يكن هذا غريبا ولكن الغريب ان هؤلاء قد مثل بهم وقطعت أيديهم او ارجلهم أو انوفهم وسملت أعينهم . وماذا سيكون لو علم الباكستانيون الغربيون وراوا باعينهم تلك المناظر التي جاء عليها أهلهم من الاقليم الشرقي ، وما هو مصير الباكستانيين الشرقيين المقيمين في الاقليم الغربي ، وما هو مصير الباكستان من ثم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نادر يوسف عميره
كلية الهندسة ـ كراتشي

من أخبار العالم الإسلامي

مسابقة في حفظ القرآن الكريم بتونس

جوائز نقدية للفائزين في هذه المسابقة

تونس ـ تنظم اللجنة الثقافية للجهوية بسوسة مسابقتها السنوية الرابعة بين الشبان الحافظين لثلث القرآن الكريم (عشرة أجزاء تقريبا) من اصيلي ولاية سوسة الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٢٠ سنة ويستحسن ان يكونوا من بين تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي بمعاهد الساحل .

وقد خصصت جوائز مالية للفائزين على النحو التالي :

٥٠ دينارا للفائز الاول .
٤٠ دينارا للفائز الثاني .
٣٠ دينارا للفائز الثالث .
٢٠ دينارا للفائز الرابع و ١٠ دنانير للفائز الخامس الى جانب المصاحف القرآنية والهدايا التذكارية والملابس للاطفال الصغار الفائزين .

كما تنظم اللجنة مسابقة ثانية يشارك فيها الكهول والشبان نساء ورجالا الذين يتابعون دروس الاملاءات القرآنية بمساجد ولاية سوسة وسيقع ضبط الاحزاب المقررة للمناظرة من طرف المشرفين على هذه الاملاءات .

وقد خصصت جوائز مالية للفائزين على النحو التالي :

٣٠ دينارا للفائز الاول .
٢٠ دينارا للفائز الثاني .
١٥ دينارا للفائز الثالث .
١٠ دنانير للفائز الرابع وخمس جوائز ذات ٥ دنانير لبقية الفائزين .

وستخصص اللجنة الثقافية الجهوية بسوسة جائزة تشجيعية قدرها ٢٥ دينارا لاحسن مشرف على الاملاءات القرآنية على ما بذله من مجهود في سبيل تحفيظ كلام الله العلي القدير وتفسيره الى اكبر عدد من المنتفعين .

مكتبة المسجد الحرام في مكة المكرمة

وافقت الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية على تخفيض مبلغ ثمانية ملايين ريال لنزع ملكية الارض المقترحة لاقامة مكتبة الحرم المكي الشريف .

وهذه ولا شك خطوة جيدة لجمع التراث الاسلامي في دار للكتب ليستفيد منها المسلمون وخاصة العلماء والباحثون .

رابطة العالم الاسلامي تقوم بتوزيع عدد كبير من الكتب الدينية

تقوم رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بتوزيع مختلف انواع الكتب الاسلامية القيمة الى طلاب العلم والضيوف وذلك لنشر المعرفة الاسلامية بين الشباب • كما تقوم الرابطة بدعم مختلف المراكز الاسلامية في العالم بمختلف أنواع الكتب الثقافية والاسلامية .

دفعة من المعونة التعليمية شحنت لليمن

جدة ـ وكالة الانباء السعودية ـ تم شحن دفعة من المعونة التعليمية التي تقدمها المملكة الى اليمن . وقد علم ان هذه الدفعة المرسلة عن طريق البحر تتكون من ألف سرير وألف بطانية وثلاث سيارات شحن كبيرة وثلاثة اوتوبيسات لنقل الطلاب وسيتم ارسال دفعات اخرى في غضون الاسابيع القادمة .

الجامعة المركزية في بنارس تؤدي خدمات كبرى لمسلمي الهند

يقوم هـذه الايام وفد من الجامعة المركزية في ((بنارس)) بالهند مكون من فضيلة الشيخ عبد الصمد شرف الدين عضو المجلس الاداري للجامعة ورئيس جمعية أهل الحديث في ((بمباي)) .. وفضيلة الشيخ مختار أحمد السلفي نائب رئيس المجلس الاداري للجامعة يقومان بجولة في عدد من الاقطار الاسلامية ودول الخليج العربي الغرض من هذه الجولة هو شرح وتوضيح خطط الجامعة ومشروعاتها الهادفة الى الرفع من مستواها وتطويرها وكذا جمع التبرعات والمساعدات المالية .

وقد دعا الى اقامة هذه الجامعة ما يحدث في الهند من احداث وما يعيش فيه المسلمون من ظروف صعبة وما يتعرض له دينهم من مخاطر لهذا كان للمدارس العربية التي تعني بدراسة العلوم الاسلامية واللغة العربية اهمية كبرى ، وخاصة بعد دخول الانجليز وسيطرتهم على البلاد وقيامهم بالغزو الفكري والثقافي ضد الشعب ، وكذلك بعد انتشار المذاهب الاقتصادية الحديثة والتيارات المنحرفة المضادة للدين الالهي ، فهذه المدارس — وحدها — تعمل بنشر الدعوة الاسلامية والاحتفاظ بالتراث الديني والاخذ بايدي الناس الى سبيل الهدى والخير .

ونظرا الى ظروف المسلمين في الهند وتلبية لحاجاتهم الدينية والثقافية أنشئت الجامعة المركزية في مدينة بنارس (الهند) ، تحت اشراف جمعية اهل الحديث الهندية التي لها دور فعال في تعميم الثقافة الاسلامية في المنطقة ، لتسهم في حركة الاصلاح والتبليغ ، وتقوم بدورها في توجيه الجيل الجديد نحو الهداية والصواب، وتزود الطلبة بمعارف وخبرات واسعة تساعدهم في اداء رسالتهم في العصر الحديث .

وقد احرزت الجامعة تقدما كبيرا في المجال الدراسي وكذلك انجزت كثيرا من المشاريع البنائية في هذه المدة القصيرة ، وذلك بتوفيق من الله عز وجل ، وبفضل الجهود المتضافرة من المسؤولين الكرام وخاصة من العلماء الافاضل الذين تقدموا الينا بنصائحهم وتوجيهاتهم وشجعوا المسؤولين على توسيع نطاق الدراسة في الجامعة وتكميل ما بقي فيها من المشاريع البنائية . وقد أحدثت هذه الجهود تحولا عظيما في نشاط الجامعة ، وازالت كثيرا من العقبات التي كانت الجامعة تواجهها في مرحلتها البدائية .

ولنشاط الجامعة مظهر آخر ، وهو ان الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة قد تفضلت — مشكورة — بايفاد استاذين من اساتذتها للقيام بالتدريس بالجامعة المركزية ، وهذان الاستاذان يقومان الان بالتدريس في الجامعة ، وكذلك يحضران الاحتفالات الدينية في ايام العطلات اذا ساعدت الظروف. وهذه ميزة انفردت بهاالجامعة المركزية من بين جامعات الهند ، وهي التي تجعل الطلبة يقبلون عليها للاستفادة من علومهما والاستنارة بخبراتهما .

والجامعة تريد انجاز المشاريع الاتية في المرحلة القادمة :

مبنى دار التفسير والحديث :

وهو عبارة عن قاعة كبيرة حولها غرف تخصص لدراسة التفسير والحديث ، والقاعة الكبيرة تكون للاجتماعات الدينية والندوات العلمية. ونظرا الى اهمية هذا المبنى بدأت عملية بنائه قبل عام ولكن الميزانية المخصصة للبناء نفدت قبل انجازه ، لان المشروع ضخم والتكاليف باهظة، وقد ابدى المسؤولون نشاطا كبيرا لانجاز هذا البناء والله تعالى نسأل ان يكلل جهودهم بالنجاح ، ويتم على أيديهم هذا العمل الكبير النافع .

شراء مطبعة عربية :

تطبع فيها الكتب الدراسية وغيرها حتى يتمكن الطلاب والباحثون في الهند من الحصول على ما يحتاجون اليه من الكتب الدينية والادبية ، ويسهل لهم الاطلاع على الابحاث والدراسات الحديثة التي يقوم بها العلماء في البلاد العربية .

بناء مدينة جامعية :

لسكنى الطلبة ، وهم الان يسكنون في الجامعة في غرف خصصت لسكناهم مؤقتا .

وادارة الجامعة تبذل الجهود لانجاز هذه المشاريع معتمدة على الله تعالى مستلهمة منه التوفيق ، ثم تعتمد على المساعي الطيبة التي تقوم بها جمعية أهل الحديث الهندية في سبيل تدعيم هذه الجامعة ، وبعد ذلك كله نرجو من الذين يعتنون بالجامعة في الخارج أن يتكرموا بتقديم توجيهاتهم ونصائحهم اليها حتى تنجح في أهدافها وتنجز ما بدأته .

ومن المعلوم ان تبادل وجهات النظر حول أمر الجامعة ورفع مستواها سيمهد لها السبيل ، ويخلق جوا صالحا للدراسة والتعليم . وبناء على ذلك قرر مجلس الجامعة ابتعاث وفد من الجامعة الى البلاد العربية في هذا العام ، والوفد يضم فضيلة الشيخ عبد الصمد شرف الدين عضو المجلس الاداري للجامعة ورئيس جمعية أهل الحديث في بمباي ، وفضيلة الشيخ مختار احمد السلفي نائب رئيس المجلس الاداري للجامعة، وقد سبق أن قاما بزيارة البلاد العربية في سنة ١٣٨٨ هـ . والهدف من الزيارة في هذه المرة يتلخص في تجديد الذكرى الماضية ، وتوضيح الخططوالمشروعات بالجامعة في المرحلة القادمة ، وتقديم الشكر الى المهتمين بالجامعة على ما قاموا به من الارشاد والتوجيه نحو توطيد دعائم الجامعة .

وتقوم هذه الجامعة باصدار مجلة باللغة العربية اسمها صوت الجامعة وهي مجلة شهرية اسلامية ثقافية أدبية برأس تحريرها لجنة من الاساتذة فيها .

والمجتمع توجه باسم هذه الجامعة نداء الى الحكومات العربية والاسلامية والى كل الموسرين من المسلمين لدعم نشاط هذه الجامعة وتقديم التبرعات والمساعدات المادية لها حتى يتسع نشاطها ويقوى ذلك أن وجودها أمر ضروري وأساسي لنشر الدعوة الاسلامية والاخذ بأيدي مسلمي الهند الى سبيل الهدى والخير .



اقامة الصلاة في المدارس الخاصة

يسر المجتمع ان تعرب عن سرورها لهذه الخطوة المؤمنة التى تخطوها مدرسة الجيل الجديد الخاصة الا وهي تعليم الصلاة للناشئة وتدريبهم عليها عمليا واقامة صلاة الظهر جماعة فى المدرسة

واننا لنامل من جميع المدارس الخاصة ان تنهج النهج الاسلامي فى تربية الاجيال . وبهذه الطريقة نستطيع ان نوقف زحف المدارس التبشيرية التى انشئت لغايات استعمارية محاولة زعزعة عقيدة الاجيال وابعادهم عن دينهم الاسلامي واننا نحذر المواطنين من تلك المدارس التبشيرية وندعوهم لان يلحقوا ابناءهم فى المدارس الاسلاميةالتي تربي النشءعلى تعاليم ديننا الحنيف والاخلاق الاسلامية القويمة لينشأ اجيالنا نشأة سليمة مؤمنين بربهم عاملين بمقتضى تعاليم دينهم الحنيف

هذا وقد سبق للمجتمع ان اشارت الى نشاط بعض المدارس الاسلامية الخاصة مثل مدرسة النجاة الخاصة ومدرسة الارشاد الاسلامي ولا زالت المجتمع ترحب بنشر المقالات والصور التي تمثل نشاط المدارس الاسلامية الخاصة التى تنهج نهجا اسلاميا فى تربية الاجيال .

وزير الأوقاف يقول :

لا بد من مجابهة الغزو الفكري الذي يهدد أمتنا

يجب مؤازرة الفدائيين الذين يجاهدون في سبيل الله

• الإسلام لا يفرّق بين الدين والسياسة

• لا يموت أحد جوعًا في ظل الإسلام

• انعقد بالقاهرة الاسبوع الماضي مؤتمر العلماء المسلمين بمجمع البحوث الاسلامية وقد مثل الكويت السيد / راشد الفرحان وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والسيد عبد الرحمن الفارس الوكيل المساعد .

• وكان « للمجتمع » لقاء مع السيد الوزير بعد عودته من المؤتمر للتهنئة بسلامة العودة، وللوقوف على بعض الآراء التي نوقشت في المؤتمر .

• وبروح الصراحة والواقعية التي تميز بها السيد الوزير كانت اجابته على ما طرحناه من اسئلة :

لقاء كبير .. وخطر داهم ؟

• سيادة الوزير :

هل هذه أول مرة تحضرون فيها مؤتمر العلماء بمجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة ؟

— سبق ان حضرت مرتين ، وهذه الثالثة

• ما هي انطباعاتكم الاولية عن المؤتمر والروح التي سادت اجتماعاته ؟

— المؤتمر هو لقاء كبير بين علماء المسلمين ، ورابطة من اقوى الروابط التي تؤلف بين قلوبهم وشعوبهم ، وتشد بعضهم الى بعض .. يلتقون على المحجة البيضاء ، ليتدارسوا قضية الاسلام والمسلمين ، ويتفهموا الشريعة الاسلامية، ويصدروا القرارات النافعة لحل مشاكل المسلمين بعد ان يستمعوا الى البحوث القيمة التي تعدمن كبار العلماء ويناقشوها .. وما احوج الامة الاسلامية الى مثل هذه اللقاءات التي لا يعود خيرها على الامة الاسلامية فحسب ؛ بل على العرب كذلك . لان الصهيونية اليوم والاستعمار من ورائها يلعبان دورا كبيرا ضد الشعوب العربية والمسلمين في انحاء العالم . فلا بد من تضافر الجهود ورص الصفوف لمجابهة هذا الخطر الداهم ، والغزوالفكري الخطير الذي يهدد امتنا ومستقبلنا وحياتنا .. ولا سيما قضية فلسطين التي يجب ان يشارك المسلمون في الدفاع عنها لانها قضيتهم جميعا .

منزلة الشهيد .. والوحدة الاسلامية

• اي موضوع أخذ الاهمية في البحث والمناقشة ؟

— هناك عدة مواضيع بحثها المؤتمر ، تتعلق بالانسانية وتكريم الاسلام وتقديره للانسان ، وكذلك منزلة الشهيد في الاسلام ، والوحدة الاسلامية ، واعتداء الصهاينة على المقدسات الاسلامية ، وهناك بحوث عديدة تطرق اليها المؤتمر .

الحرب الدائرة .. جهاد في سبيل الله

• انعقد المؤتمر في فترة زاد فيها الصلفوالغرور الصهيوني .. وتلوح في الافق بوادر حرب .. فهل اكتفى المؤتمرون باعلان الجهاد كما سبق في أعوام ماضية ؟ . أم كونت لجان متابعة لاخراجه الى حيز الوجود ؟

— ما فتيء علماء المسلمين يعلنون احكام الاسلام ، ويحضون الناس على العمل بها ، خاصة فيما يتعلق بالجهاد وما الحرب الدائرة الا جهاد في سبيل الله ، وقد بينت في خطابي الذي القيته في المؤتمر بأن الحرب جهاد وأن نعتبر الفدائيين الذين يقاتلون الكفر والاستعمار مجاهدين في سبيل الله تجب مؤازرتهم ومناصرتهم ومدهم بالمال والرجال والسلاح .. وقدكان تأييدالمؤتمرين لهذا الراي تأييدا كاملا .. وقد وجدت الكثيرين من علماء المسلمين يودون أن يلحقوا باخوانهم المقاتلين في الجبهات لمشاركتهم في الحرب والقتال جهادا في سبيل الله .. وحسب علمي أن العلماء المؤتمرين سوف يزورون قناة السويس، ويلتقون بالجنود المرابطين هناك ، ليشجعوهم وليشدوا من ازرهم ويقووا من عزيمتهم .. وما هذا الا جهاد في سبيل الله .. لان الكلام جهاد ، ودفع المال في سبيل الله جهاد ، والقتال في المعركة جهاد في سبيل الله فالجهاد انواع متعددة ..

الاسلام كل لا يتجزأ

• هل تؤمن سيادتكم بجدوى الابحاث الفرعية ، والفتاوى الجزئية في مجتمعات تتباعد عن اصول الاسلام في مناهج حياتها ومقومات نظمها ؟

— الاسلام كل لا يتجزا . . عقيدة ونظام .. اصول وفروع .. والفروع مبنية على الاصول .. واذا كان هناك انحلال او تفسخ او انحراف لدى البعض فلا يجوز ان يتأخر البعض الآخر عن اداء واجبه في معالجة مشاكل الحياة ، واعطاء الحلول لها ، سواء بالوعظ او الافتاء او الكتابة أو النصح والارشاد .

التخطيط والتنظيم

● تعددت المؤتمرات التي ترفع شعار الاسلام من امثال : المؤتمر الاسلامي بجدة ، وكراتشي ، ومؤتمر الدعوة الاسلامية بليبيا .. الخ

الا ترون سيادتكم أن وجود مؤتمر واحد قادر على ابداء الرأي مجردا خالصا لوجه الله .. ومتابعة قراراته في تنفيذها .. أجدى من « أكاديميات » لاتفتقر اليها المؤسسات العلمية من جامعات وسواها ؟

— لا بد أن يكون هناك تخطيط وتنظيم في الاسلوب الذي يجب أن يتبعه علماء المسلمين في لقاءاتهم ومؤتمراتهم .. سواء توحدت او تعددت لكي تستطيع ان تتفاهم مع المؤسسات الرسمية والشعبية . . ليمكن التطبيق والتنفيذ لكل مقررات تتخذها هذه المؤتمرات واللقاءات .. وحتى تكون هناك فائدة وثمرة من هذه الاجتماعات .

الدين والسياسة

● « الدين شيء والسياسة شيء آخر » .. دعوى يثيرها الدخلاء .. حتى أصبح لها أنصار بين المسلمين .. فماذا ترون سيادتكم ؟ وهل كان لبحثها نصيب في المؤتمر ؟

— طبعا .. الاسلام لا يفرق بين الدين والسياسة .. وما السياسة الا رعاية شئون الامة .. لان الدين الاسلامي يختلف عن غيره من المذاهب التي تحرم على الفرد المتدين الدخول في معترك الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ..

وقد تطرق له العلماء في بحوثهم . وبينوا ان الاسلام دين حي نابض . لا غنى للمجتمعات عنه .. فيه العدل والمساواة .. وقد كرم الانسان . واعطاه عزة وحرية في ابداء الرأي والتعبير والتفكير .. وانشأ له حقوقا كثيرة جعلت منه انسانا كريما فاضلا .. كما ان في الاسلام العدالة الاجتماعية التي لم تترك فقيرا يموت جوعا ، بينما يوجد اغنياء يكدسون الاموال .. حيث قال الله عز وجل « والذين يكنزون الذهب والفضة ، ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم » وقال « والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » .

● هل اتخذ المؤتمر قرارا بشأن طبع أثيوبيا القرآن الكريم باللغة الامهرية ؟ وهل قدمت أبحاث عن الغزو التبشيري في بلاد المسلمين ؟

— نعم . تطرق المؤتمر لهذا وناقشه في الوقت الذي كنت استعد فيه للسفر .

الاجماع غير ممكن

● ألا يثير هذا المؤتمر في نفس سيادتكم امكان تحقق الاجماع وتوحيد الفتوى من قبل مؤتمر كهذا يضم علماء المسلمين من كل مكان ؟

— انعقاد المؤتمر هذا وغيره من اللقاءات والاجتماعات التي تعقد في اي مكان من بقاع الارض هو لقاء بين العلماء لتبادل الآراء وتمحيص الادلة والاثباتات للوصول الى انسبها واقواها حجة ودليلا .. ولعل ما عند هذا العالم يفيد منه ذلك الآخر .. اما الاجماع الذي تقصده فانني لا ارى أن هناك امكانية لاجماع علماء المسلمين .. وهو الاجماع المعتمد في الفقه .. لانه لا اجماع الا اجماع الصحابة ولا اجماع بعد .. وغير ممكن أن يجمع علماء المسلمين ، ويكون رأيهم احد الادلة المعتمدة في اصول الفقه .. وهذا ما أراه شخصيا .

دعوة العلماء لزيارة البلاد

● ماذا كان دور وفد الكويت في المؤتمر ؟

— انتهزنا فرصة وجودنا هناك فالتقينا بالعديد من العلماء على اختلاف ديارهم وتعدد لغاتهم .. كما تم لقاؤنا مع وزير الاوقاف وشئون الازهر في قاعة المؤتمر بالجمهورية العربية المتحدة . وشيخ الازهر فضيلة الشيخ الدكتور محمد الفحام . وكذلك فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود وكيل الازهر وفضيلة الشيخ الدكتور محمد عبد الرحمن البيصار الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية وكذلك تم لقاؤنا مع الشيخ الدكتور محمود حب الله الامين العام السابق لمجمع البحوث والداعية الاسلامي الكبير .. والقينا خطابا نال استحسان الحاضرين .. وكذلك التقينا باخواننا الشيخ حسن خالد مفتي لبنان والشيخ محمد ابو زهرة واللواء محمود شيت خطاب .. وقد دعونا العديد منهم لزيارة الكويت ، والمشاركة في الدعوة الاسلامية .. ونحن نأمل أن نلتقي بهم في الوقت المناسب لتستفيد البلد والمسلمون وينتفعوا بعلمهم .

● واحسست بان الوقت قد طال ، وانتهى الدوام بالوزارة وغادر كل الموظفين تقريبا مكاتبهم منذ خمسين دقيقة .. فشكرت السيد الوزير واستأذنت بالانصراف على أمل اللقاء على خير الاسلام والمسلمين .

أبو هالة

(بقية)

كلمة السيد راشد الفرحان

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

ان تبعاتكم — يا علماء المسلمين — في هذا العصر جسيمة ومسؤولياتكم عظيمة . فشريعة الله بين ايديكم وانتم سدنتها وحماتها ، وفيها الحل لكل مشكل والحكم لكل جديد ، والبديل عن كل مستورد محرم ، وهنا كان لزاما علينا ان نكون على تقدير كامل لواقعنا ، وفهم واسع لشريعتنا ، وعمل مشترك يجلي حقيقة هذا الدين ويبرز فضائله ومزاياه وحيويته وقدرته على استيعاب جوانب الحياة .

ايها الاخوة :

ان الاسلام يواجه اليوم هجوما عنيفا على مبادئه ومعتقداته ومعتنقيه ومواطنه ، وها هي الصهيونية العالمية بتأييد من الكفر والاستعمار قد ركزت جهودها الخبيثة في ارض فلسطين لتكون لها منطلقا الى سائر البلاد العربية والاسلامية ، وانكم أيها الاخوة تحملون أمانة الدفاع عن الاسلام والحفاظ على مقدساته وتحرير ارضه وانقاذ المستضعفين من المؤمنين ، وعلى عاتقكم يقع عبء ايقاظ الوعي وتعبئة الجهود للوقوف في وجه هذا الزحف الوحشي على بلاد المسلمين .

وهنا اسمحوا لي ايها الاخوان ان أسجل بعض الملاحظات :

١ — جميل بنا ان نكثر من البحث والتأليف واحياء التراث ونقوم بعقد اللقاءات والمؤتمرات ولكن مع هذا يجب ان يكون اول بند في جدول الاعمال هو النظر في اعداد التخطيط للمنهج والاسلوب الذي يجب ان يتبع لتقوية بناء جسر العمل والتطبيق والتنفيذ مع السلطات والشعوب . ان الاسلام لا يتغير ولكن الناس تغيروا فوجب أن يتغير الاسلوب ليفهم الناس الاسلام .

٢ — انه لا تعارض بين الوحدة العربية والاخوة الاسلامية التي نادى بها الاسلام ، فاول ما بدأ به محمد صلى الله عليه وسلم هو اقامة الوحدة ثم دخل الناس في دين الله أفواجا . لذلك فاننا نبارك قيام الوحدة ونحذر من اية فرقة عربية أو اسلامية (ان في الوحدة قوة وفي التفرق ضعفا) . (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما) .

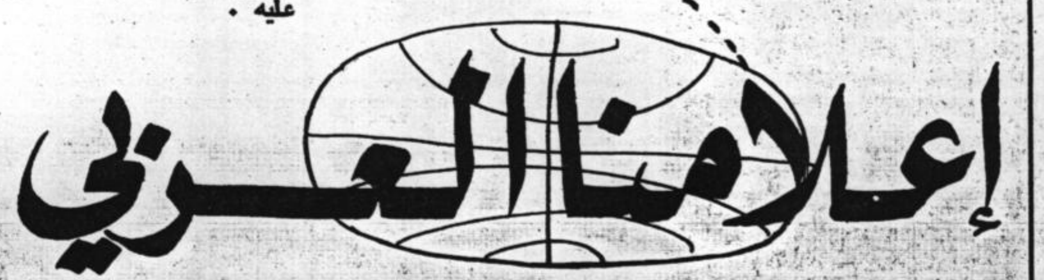
٣ — ان اخوانكم الفدائيين في فلسطين يقاتلون في سبيل الله وعملهم جهاد في سبيل الله تجب مؤازرته ومده بالمال والرجال حتى التحرير والنصر ان شاء الله .

٤ — ان الحرب الدائرة في فلسطين هي قضية اسلامية كما هي قضية عربية وعلى المسلمين ان يهبوا للدفاع عنها والا تقف الحكومات المعنية وحدها في الميدان في حرب أصبحت واضحة أنها موجهة ضد الاسلام والمسلمين (وان من تغدى باخيك اليوم تعشى بك غدا) .



كيف يكون..

هذه الكلمة تنشرها المجتمع اقتطافا من جريدة الجـــزيرة السعودية وهي للسيد حمد بن ابراهيم الصليفيح كتبهـا على شكل كتاب مفتــوح الى وزير الاعلام السعودي لعل قراءنا يجدون فيها واقع الاعـــلام العربي ومـــا يجب ان يكون عليه •



إعلامنا العربي

في الداخل والخارج

● تقويم الأعمال بين الحين والآخر هو السبيل لاكتشاف عناصر القوة والضعف

● وضع الرجل المناسب في المكان المناسب قاعدة نطالب بها وزارة الإعلام

اعلامنا فاشل في الخارج

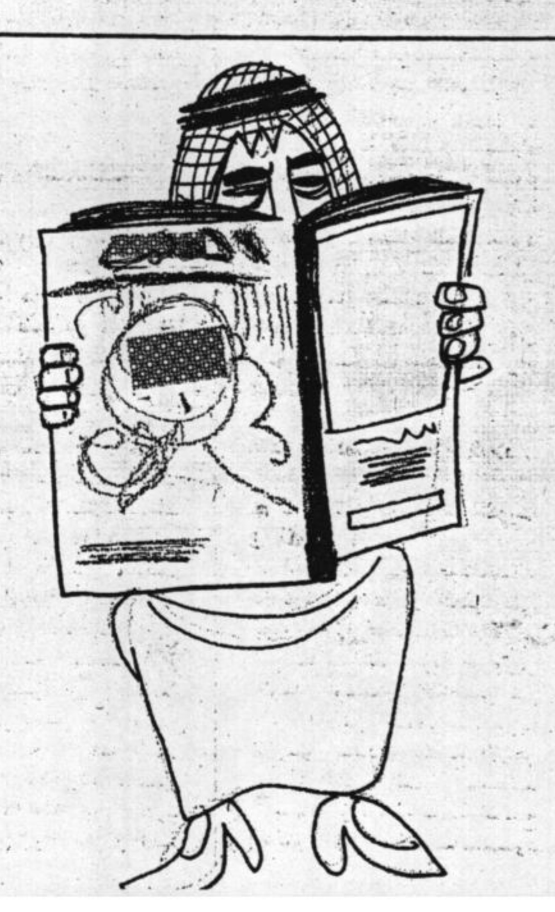
يا معالي الوزير : ربما تشاركونني الرؤية ان لم تتفقوا معي في الراي في فشل اعلامنا خارج حدود اقليمنـــا اعني المملكة العربية السعودية • •

ضعفا في الارسال، وهزالا في الموضوعية، وارتجالا في التخطيط .. وبالتالي عدم نجاحه في فرض وجوده على المستمع او القاريء او المشاهد .. ولا اقول هذا ارتجالا فقد شهدته ولمسته بـل وعايشته في خمسة بلدان تمثل اقرب الناس الينا موقعا وحضارة وسكانا • وعلى مشارب مختلفة ، وانماط من الناس متباينة من استاذ الجـــامعة وطالبها الى الموظف والانسان العادي. بل وحتى الصحفي الذي همه معـــرفة الناس والبلدان • واذا اردتم شيئا من الادلة فلدي كل استعداد لبيانهـــا ولا اثقل عليكم وعلى القاريء بسردها.

يا سيدي الوزير .. القـــاريء في الخارج لا يهمه ان يكون لدينـــا عشر عمارات كبيرة او خمسة شوارع نظيفة .. او حفنة من المزارع والحـــدائق الخضراء .. او اننا فتحنا كذا مـــن المدارس والمستشفيات .. ذلك لان من مسلمات الحكم الصالح ان يعمل لهذه الاشياء في بلده ، ثم هي لا اثر لها في حياة ذلك الانســـان .. لكن الاعلام الناجح يحسن عرض نظـــافة شوارع بلاده والاعلان عن منجـــزات حكومتها من خلال قضايا اخرى تهـــم الانسان الاخر في الخارج • ولهـــذا فليس عجيـــــا ان تتراكم الصحف السعودية في السفـــارات او تعطى لاناس لا اثر لهم في مجتمعهم او لهم اثر لكنهم لا يقراونها (ومرة اخرى لا ينبؤك مثل خبير) •

وفي الداخل

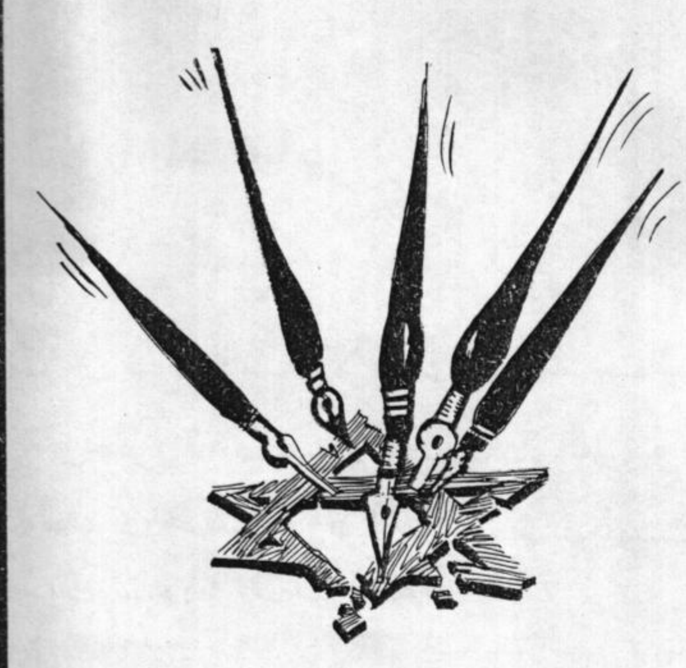
التلفزيون لا يعرض برامج منسقـــة اعني انها لا تتخذ خطا واحدا يدل على هويتها او انه يسير حسب سياســـة مفهومة واضحة .. والاذاعة لها مثل هذا النصيب ، فبعد الحديث الديني اغنية حب وهيام لمن برح به الهـــوى وطوح به الحرمان • وبعد الحـــديث السياسي برنامج فكاهة على مستـــوى سائقي السيارات• والندوات والمقابلات هزيلة يبرز فيها المذيع او المقدم عالما غريرا ومفكرا المعيا يعرف كل شيء ويقول كل شيء • والكلام الجيد يؤدى باصوات اقل ما توصف به انها جديرة بالسكوت ،



يكفي اننا كنا في المملكة العــــربية السعودية نعرف بالدولار والبترول ثم صار لنا ملامح وبدات نظرة النـــاس تتغير • فقد اصبحنا حماة المقدســـات واعداء الشيوعية والاستعمار ولنـــا رسالة نقولها للناس ونحن حريصون على هدايتهم واسعـــادهم وانشانا الجامعة الاسلامية واقمنا رابطـــة العالم الاسلامي ، ولنا خط سيـــاسي معين .. فيا ترى ماذا كان صـــدى شكوى جلالته المتواضعة • لا بالنسبة له بل في الطابع العام لاذاعتنـــــا وصحافتنا

وماذا يهم القاريء في الخارج ان يرى عشر صور لشارع المطـــار او وزارة المالية ـــ مثلا ـــ ولديه شوارع في بلاده ربما اطول وانظف من شارع المطار وعمارات اكبر من مبنى وزارة المـــالية ، وماذا يعنيه عن نادي (المريخ) والمسافات الشاسعة بينه وبين مشاهدة عجائب ابطاله وغرائب جماهيره .. ان لم تتوصل الى قلبه وتستولى على وجدانه بكتاب يحبـــه ليس ضروريا ان يكون الكاتب سعوديا، او صحيفة يحترمهاليس شرطا ان تصدر في المملكة • حتى يؤمن بدور هـــذه

أليس عيباً أن نأخذ أخبار المسلمين من وكالات وصحف اليهود الضالين أو النصارى ...
من التايمز أو النيوزويك أو عن طريق اليونايتدبرس ...
أين مراسلو صحافتنا وأين تعليقاتهم. لماذا لا تنقل تاس ولا أخواتها في بكين وهانوي والدول الشرقية عن هذه الصحف والوكالات ، وهم أقل عداوة لهؤلاء من عداوتهم لنا ...



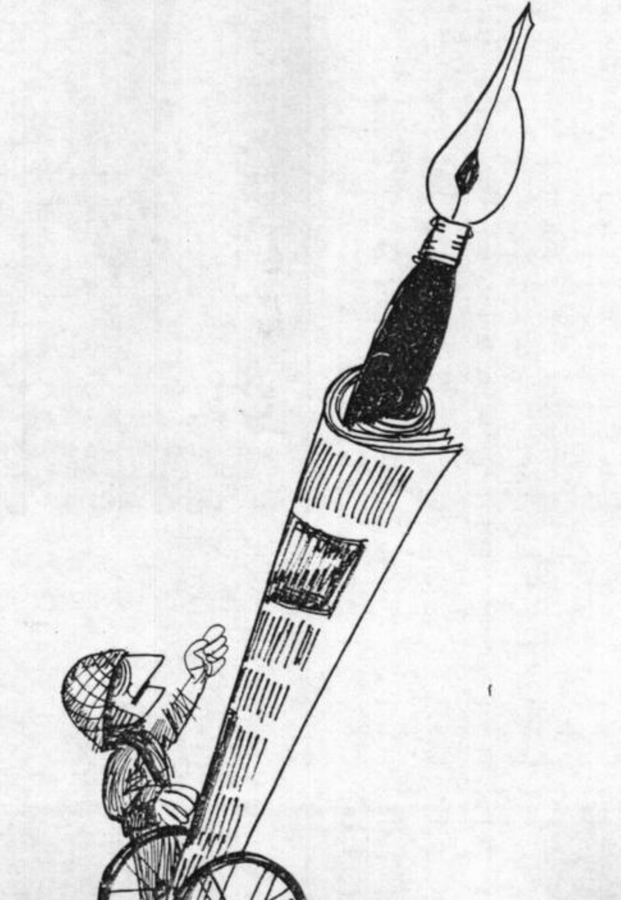
لبلاد في خدمةترسالتها الانسانية وبقدر نهودها ثم هو بالتالي يرغب في معرفة ميء عن بلادنا ومنجزاتها من خـــلال يمانه بدورها العالمي والانساني .

ولا انس ان (فيلمـــا) او اثنين ستحق الثناء والاعجـــاب وتسترعى ظر المشاهد هما : الحج ، وفتـــح لرياض لقيمتها التاريخية والدينية .

والرقابة يظل فيها الكتاب الاسلامي الصحيفة الاسلامية اياما وليالي ، ينما تعمر الاسواق كتب احســـان بد القدوس والسباعي وشلة المائعين دعاة الرذيلة ، ويقرأ الناس صحف النساء والخنافس والمهـــزومين يوم صدورها . وربما وجد الرقيب كلمة دى وجوب حذفها في كتاب او صحيفة اسلامية فيمزق الصفحة او يمنـــع الكتاب ، ومن البداهة ان الصحيفـــة الممزقة والكتاب الممـــزق لا يشتريان وبالتالي لا ينفعان لان في المزق اشياء تتعلق فيمــــا بقي ولولا استدراكـــات الرجـــل الصـــالح وكيـــل وزارتـــكم الشيخ عبد الرحمن الشيباني واخيه الشيخ فهد السديري لمنع الكثير من الكتب الاسلامية عن اسواقنا .

انهزام صحافة المؤسسات

وصحافة المؤسسات التي طابعهـــا التكرار والمجاملة وانعدام الاحساس بمشاعر المواطنين وحقيقة مطالبهـــم — الا في النادر — والاقليمية الضيقة التي تدور في فلكها ، وقتل روح الابداع والتجديد الا في صفحات النســـــاء والرياضة ، والفن ، ولقد راودتني فكرة التقدم الى وزارتكم باسم الرجال الذين لا يحسنون الفن ولا يجيـــدون العاب الرياضة ، ونساؤهم لا تستعمل المناكير الالمانية والبروكات الفرنسيـــة والفساتين الانجليزية الجميلة.. مطالبا بالمساواة بتكليف الصحـــافة ان تكتب شيئا من اجلنا ادبا او علما او شعرا او ما يحرك الوجـــدان وينمي روح الرجولة في شبابنا وفينا كذلك .



وباسم المسلمين في العـــالم كذلك احتج واطلب ان تتكرم صحافتنـــــا فتفسح صدرها وتبذل قليلا من المـــداد والقرطاس لاخواننا الـــذين يبذلون ارواحهم في سبيل دينهم الاسلامي في الهند وفي ارتيريا ، وتشاد ، وقبرص، وكشمير ، وزنجبار كمـــا في فلسطين سواء بسواء كل ذنبهم انما هو على حد قول الله تعالى (وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) اليس عيبا ان ناخذ اخبار المسلمين من وكالات وصحف اليهـــود الضالين او النصارى المغضوب عليهم من التـــايمز او النيوزويك او عن طـــريق رويتر واليونايتدبرس.. اين مراسلو صحافتنا واين تعليقاتهم لماذا لا تنقل تاس ولا اخواتها في بكين وهـــانوي والدول الشرقية عن هذه الصحف والوكالات وهم اقل عداوة لهؤلاء من عداوتهم لنا حيث يمثلون جميعا في الشرق والغرب وجهين لعملة واحدة هي الحضـــارة الاوروبية المادية بشقيها الراسمـــالي والشيوعي . وان في صحيفتي المجتمع والبلاغ الكويتيتين والشهاب اللبنانية والبعث الاسلامي الهندية وغيرها كثير مما يلزم صحافتنا الحجة ان الامكانيات المالية ليست هي كل شيء ، انمـــا الايمان يفعل الاعاجيب .

ولا اعدد المساويء ولكني اذكر مثلا ربما كان فيه شيء من الايضاح، حكومة الكويت وهي اصغر منا بكثير حجمـــا وسكانا وليس لديها من التاريخ والاثار والحضارات الانســـانية ما لدينا .. توزع مجلات هي في رصانتها وقوتهـــا لا تنكر ، وتطبع وتوزع سلسلة التراث العربي ، وسلسلة التراث الاسلامي وتراسل الف ومائتي مركز اسلامي في العالم تتلقى اكثرها معونات ماليـــة وتعطي لكل مركز خمسمائة كتـــاب مختلفة باعداد كبيرة تطبعها او تشتريها من دور النشر ليس منها واحد يتحدث عن الكويت . ومن ثم تعطى لانـــاس شيئا عن تاريخها وانجازاتها فيسمعون ويقراون وتزورها الوفود الصحفيـــة وغيرها بلا دعوة مسبقة .

انهيار الولايات المتحدة

الدكتور عيسى عبده يتحدث الى المجتمع عن رحلته في أوروبا وأمريكا واليابان (٢)

الايمان في قوة الدولار الى حد القداسة هو صورة معاصرة لعبادة اليهود للعجل الذي صنعوه من ذهب

حديث كتبه : أبو عبدالله

الخبز مدهون بشحم الخنزير

ولجماعة الاتحاد سالف الذكر مشروعات مالية واقتصادية كانشاء **مركز تجمع للمسلمين** يشترى منها المغترب حاجته من الاطعمة والاشربة والخبز ولك أن تتوقف قليلا عند الخبز باعتبار ان شبهة الحرمة فيه مستبعدة مثلا والواقع غير ذلك لان الكثرة الغالبة من الخبز الذي يباع في الاسواق مجهز بدهون يدخلها دهن الخنزير الى هذا الحد يجد المسلم مشقة في المحافظة على دينه بأن يتوقى الاطعمة المحرمة . ولذلك فكر الاتحاد في اقامة مراكز التجمع .وفوق ذلك واهم يريد هذا الاتحاد انشاء فصول لتعليم اللغة العربية والقرآن الكريم والحديث الشريف بالقدر الذي يتفق وطاقة الصغار من اولاد المغتربين وبناتهم لان هذا الجيل الناشىء محروم تماما من اللغة والكتاب والسنة . والحق ان اتجاه اتحاد الطلبة المسلمين الى انشاء هذه المراكز هو عمل جليل وليس فيه خسارة مادية بل انه فرصة للاستثمار الطيب وفرصة للاسهام في نشر الدعوة وحماية ابناء المغتربين من الصبغة الغالبة عليهم في الوقت الحاضر بحكم البيئة التي يعيشون فيها .

أقول أفلم يأن للاغنياء من مسلمي هذا الزمن ان يوجهوا بعض اموالهم لمثل هذه المشروعات بدلا من ايداعها في بنوك الصهاينة ... وواضح أن هذه المشروعات تستوعب رءوس اموال ضخمة اذا اريد تعميمها فى كل الفروع .

واوروبا

● **وسالت المجتمع الدكتور عيسى هل من اضافة خاصة باوروبا أم ان الحال كما سبق ذكره ؟**

ـ الحق انني توقفت في سويسرا وحدها ومن هذا المركز الوسط في أوروبا ومن اتصالي بجماعات تمر بهذه البلاد عرفت عن أوروبا ما ادهشني فلقد كنت اظنها بمنجاه من التيارات التي عصفت بالغرب والشرق جميعا فاذا بهذه التيارات تجرف كل شيء وتطرق كل باب ففي قلب أوروبا النزعة الاشتراكية الضيقة وفيها التحلل والاغراق في المادية وفيها التلوث في الجو وفي مياه الانهار والبحيرات كالذي رايته في الولايات المتحدة . وهكذا رايت ان العواصف التي تهب على العالم لا يحجبها عن اي بلد اي حجاب .

● **بصفتكم من مفكري الاسلام ودعاته البارزين . ما العمل الذي قدمتموه الى دينكم أثناء جولتكم في اليابان والولايات المتحدة وأوروبا .**

ـ ان ما قدمت القليل لانني لم استقر في اي بلد فترة كافية وكان هدفي اولا التعرف على احوال الدعوة والدعاة ومما يذكر انه في اليابان تحدثت في بعض الجامعات عن المعاملات والاوضاع الاقتصادية في الاسلام وقد ابدى المستمعون دهشتهم من ان هذا الدين يتطرق الى مثل هذه الامور هذا عن اليابانيين لا عن المسلمين الذين قابلتهم وقد قدم لي الاستاذ « اكيدا » من جامعة اوزاكا نسخة من ترجمة للقرآن الكريم كما يظن هو وزميل له ودعاني هذا الاهداء الى القاء محاضرة عن ترجمة القرآن **وبينت فيها استحالة ترجمة فقرة من آية** وضربت الامثال وحذرت من الحكم على هذا الكتاب المنزل بمجرد الاطلاع على اية ترجمة وقلت ان ما يسمى ترجمة يساعد المسلم العارف بالكتاب وباللغة الاجنبية وهو بصدد توضيح احكام الدين **ولكن الاطلاع على أية ترجمة مع جهل اللغة العربية والانقطاع عن علوم القرآن يحقق من الاضرار أضعاف ما يمر بالوهم من حيث تحقيق مصلحة محدودة كاقتناع فرد واحد بجلال هذا الكتاب** ولقد كررت هذه المحاضرة في زيوريخ بسويسرا وكان لها وقع طيب حملت بعض المسلمين على ان يقوموا باعداد بعض الآيات بنصها ورسمها في المصحف ثم اعادة كتابتها بالرسم المتداول في المدارس كاضافة الالف في كلمة السماوات مثلا ثم اثبات النص الالماني على ركاكته واخيرا افساح المجال للتعقيب والشرح بقصد تبيان المعاني الصحيحة التي يحملها النص العربي ولا تحملها الترجمة المدعاة .وقبل ذلك القيت بعض المحاضرات في بعض جامعات أمريكا مثل « باركلي » و « استانفورد » عن مشكلات العالم في زمننا الحاضر وحكم الاسلام عليها .

ومن أخص ما تكلمت فيه ومن أهمه ايضا موضوع احب ان اثبته هنا ليطلع عليه هذا الجيل واجيال أخرى تجيء ان شاء الله رب العالمين لانه يثير قضية بالغة الخطورة لم تقابل بالارتياح من بعض الدارسين المعاصرين لانهم تأثروا بالصبغة الغربية وتملكت عليهم مشاعرهم وتقديرهم .

أريد بهذه القضية ما دعوت اليه من تكاتف الجهود على اعادة الدراسات الجادة للدين الاسلامي في أرض المسلمين ومساجدهم وديارهم وجامعاتهم فقد هالني ان أرى الجامعات في البلاد الاسلامية ومراكز البحث العلمي ترسل البعوث من الشباب المسلم للحصول على اجازات دراسية في الاسلام وهؤلاء يتلقون احكام الدين عن المستشرقين ممن لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر .

حملة الدكتوراه الاسلامية !!

ومن المؤسف ان خطة خصوم الاسلام نجحت فيما انقضى من القرن العشرين بان جرى العمل على أن يربط بين المركز والجزاء المادي وبين الشهادة الصادرة عن تلك الجامعات الاجنبية . ومن نكد الدنيا على هذه الامة ان يفخر الدارس للدين الاسلامي بدرجة الدكتوراة مثلا ويضيق بلقب الشيخ او ان يفخر الدارس على ايدي المستشرقين بانه تلميذ لفلان منهم . ولقد أتيحت لي اكثر من فرصة تحدثت فيها الى بعض المعلمين والمتعلمين ورأيت الفرق الواضح بين الزهرة الصناعية الكاذبة وبين ما تنبته الارض من كل زوج بهيج خلقه الله سبحانه . ذلك ان علوم الدين لا تيسر للكافر والكتابي ان هي الا شقشقة لسان وتصيد لمواطن

تبعاً لانهيار أبنائها الخلقي

الشبهات او الخلاف وتعميقها

اقول ان جمع المخطوطات ولو « بالميكرو فيلم » وتنسيقها وترتيبها وتصنيفها في دور منظمة هو اول عمل يجب على المسلمين انفاذه ثم تقام مراكز البحث والجامعات الاسلامية في دار الاسلام وهذا امر وثيق الصلة بالدعوة وهي موضوعنا لان البيئة الغربية والشرقية التي تجد دعاة المسلمين يتوافدون عليها وهم انفسهم تلامذة للغرب والشرق هذه البيئات الغريبة عن الاسلام معذورة اذا لم تستشعر بالاحترام الكافي لدين يتلقاه دعاته عن الكفار .

مرة أخرى أقول ان هذا امر بالغ الخطورة ويستوجب وضع خطة طويلة المدى لامكان التخلص من هذا البلاء والمثل المشهور يقول **« فاقد الشيء لا يعطيه »** فاذا كان دعاة المسلمين يطلبون الهدى وعلوم الاسلام على أيدي الكفار فكيف تثمر كلماتهم في بيئة هم عيال عليها .

● يقال ان الولايات المتحدة ستنهار تبعا لانهيار وتدهور ابنائها الخلقي . فما رايكم في هذا ؟

هذا صحيح وفي تقديري لا تعدو ان تكون مسألة وقت لان عوامل الانهيار الداخلي في المجتمع تجيء من نواح كثيرة.. منها الاغراق في الشهوتين المعروفتين الجنس والطعام واذا قلت الطعام فان هذا يتسع للشراب كذلك كالخمور وما في حكمها ، فقد بدأت تنتشر في الشباب بصورة خاصة .

وناحية اخرى هي التعلق بالتغيير من أجل التغيير ولذلك تجد جماعات من الجنسين تخرج على كل مألوف لمجرد الخروج في الملبس وفي السلوك الشخصي .

وناحية ثالثة هي التمييز العنصري والتمييز على اساس الالوان . وقد لاحظت ايضا ما يمكن ان يعتبر سببا رابعا من اسباب انهيار هذا المجتمع وذلك كراهة رجال الاعمال لسياسة الدولة وبخاصة شن الحروب من اجل ترويج صناعة الاسلحة ولا يمنع من ظهور هذه الحقيقة حاليا سوى الرقابة الشديدة والكبت فلا يحسبن القارىء ان هذه البلاد فيها حرية تزيد على بلاد اخرى بل الكلمة الموجهة والمجلة تستعبد بالاعلانات ، والرجال يستعبدون بالمال ومن لم يخضع يتعرض للاضطهاد بكل ما تحمل هذه اللفظة من المعاني اعنى الى حد القتل . ثم ان الجمعيات الدينية والهيئات ساخطة على التدهور الخلقي وقد سبق ان اشرت الى ذلك .

● من أسباب انهيار الولايات المتحدة

أما من الناحية الاقتصادية وهي عصب الحياة فان الاسباب التي اراها مؤدية الى انهيار هذا الصرح القائم على الغرور والعنت فهي اسباب كثيرة منها :

التضخم المالي :

ومن علاماته اتجاه المستويات العامة للاسعار نحو الارتفاع وقد عنى الرئيس الحالي « نيكسون » أول ما شغل منصبه بدراسة هذه القضية واجتمع بأمره خمسون عالما وخبيرا في الاقتصاد واشتد بينهم الخلاف وانقسموا الى فرق ثلاث .

ولا اريد أن استطرد هنا فموضوع التضخم قضية خطيرة قائمة بذاتها وانما اريد ان انبه القارىء الى ان الانفاق الذي لا يسهم في الرفاهة كما في ميزانيات الحرب وغزو الفضاء من شأنها أن تؤدي الى تفشي البطالة وبث القلق في صفوف المجتمع . ولئن كانت الاباطرة في التاريخ قد انهارت سروحهم تباعا بسبب التوسع فان الذي أراه أن هذه القوة الكبرى قد طغت وسلكت مسلك الاباطرة من جديد بما تثيره من حروب وبما تنفقه من أموال على غير طائل .

وفي هذا القدر كفاية للعوامل الاقتصادية التي تسهم في الانهيار ان آجلا أو عاجلا .

● نسمع أن الشباب في اوربا وامريكا يضيع وقته بين الشهوة واللذة ، ومع ذلك نشاهد تقدما في الصناعة وابداعا في التكنولوجيا . فكيف يحدث هذا ؟

التقدم التكنولوجي في الغرب بدأ من الربع الثاني من القرن التاسع عشر واهم مظاهره الاختراعات وتطبيقاتها واستمر هذا التقدم في تجمع مستمر زهاء مائة وخمسين عاما وبقوة الدفع لم يتوقف ولكن استجدت بعض العناصر التي جعلت الغرب احرص ما يكون على المزيد من التقدم واهم هذه العناصر يقظة اليابان في اوائل القرن العشرين وتحديها لقوى الغرب وظهور الشيوعية بعد الحرب العالمية الاولى .

هذه التحديات هي التي جعلت الغرب يضطر اضطرارا الى متابعة السير وتشجيع



◄◄◄

العلماء والفنيين . فليس هذا التقدم اذن ناتجا عن نزعة خيرية او عن تفوق بل عن خوف فقدان المركز المميز في العالم . ومن الادلة التي تحضرني انه في مؤتمر للصناعات الثقيلة عقد في لندن سنة ١٩٥٠ قال رئيس المؤتمر وهو من كبار رجال الصناعة عبارة لها قيمة تاريخية وخلاصتها « ان زمن فتح الاسواق عنوة وابقاءها بالاساليب السياسية بدأ يتراجع سريعا وعلى الصانع البريطاني ان يعمد الى التفوق حتى يستبقي الاسواق »

ومن المظاهرات المعاصرة ان اليابان قد تفوقت على الولايات المتحدة في كثير من الصناعات ومنها صناعة السفن . فاليابان ضربت الارقام القياسية في سرعة التنفيذ وفي ضخامة الاعمال التى تقوم بها .

من كل هذا يتضح ان التفوق المادي مستمر للارتفاع بمستوى الكفاية ابقاء على قوت اليوم .

التوافق بين الصليبية والصهيونية

● يلاحظ ان للصهيونية العالمية نفوذا قويا في الولايات المتحدة واوربا . نرجو ان تعطونا فكرة واضحة عن ذلك .

قبلد راستى هذه الاحوال عن كثب ولو لفترة كنت أظن ان اليهود في العالم لا يزيدون على ستة عشر مليونا وان الصهيونية نزعة استعمارية يعتنقها فريقمن اليهود وحسب وكنت اتساءل كيف يصح في الفهم ان عشرات الملايين من النصارى يساندون الصهيونية في ثبات خلال القرن العشرين على الفعل حتى لمست التوافق التام بين البلاد الغربية التى تزعم انها تابعة للدين المسيحي وبين الصهيونية .

وفي مناسبات كثيرة قلت اننا كمسلمين لا نواجه مليونين او ثلاثة او اربعة من اليهود بل نحن نواجه عشرات الملايين من سكان الغرب الذين يقال لهم مسيحيون ومن العلامات البارزة في هذا الخصوص عبارة تظهر على الدولار الامريكي وترجمتها بالحرف الواحد **« اننا نؤمن بالاله »**

In God We Trust

وقد لاحظت ان الايمان في قوة الدولار الى حد القداسة هو صورة معاصرة لعبادة اليهود للعجل الذي صنعوه من ذهب فالصورة واحدة .

واحب ان انبه البلاد الاسلامية الى هذه النقطة الهامة التى يسندونها فليست الخصومة بين الاسلام والهيود ولا بين الاسلام والصهيونية ولكنها بين الاسلام وما عداه من جحافل البشر التى تعبد المادة واذا كان الشيء بالشيء يذكر فقد سمعت في بعض البلاد الاوروبية عبارة تدل على استعباد المادة لهذه الشعوب كقولهم : « ان الله موجود حيث اصل » يريد بذلك ان الانسان بقدرته على تسخير قوى الطبيعة هو الفعال فاذا وصل الى القمر فانه عندئذ يقول هنا الاله لانه وصل . ويتفرع عن ذلكبعض التعبيرات المعاصرة كقولهم بارادتي وبارادة الانسان ونحو ذلك فعلت كذا وسأفعل كذا . وقد جاراهم في ذلك بعض الجهلة والمخدوعين من أبناء أمتنا .

● ما مدى فعالية الدعوة الاسلامية في بلاد الغرب بوجه خاص ؟

القدر الذي رايته من شئون الدعوة الاسلامية قليل ولكن الفكرة العامة التى كونتها في رحلتي الاخيرة بالاضافة الى ما سبق من معرفة محدودة تحملني على التحذير من الظن بأن هذه الدعوة تلقى في زمننا أية عناية جدية . ولقد اشرت من قبل في هذا التحقيق الى ان كثيرا من الجوامع والمراكز الاسلامية تشبه المصالح والتمثيل السياسي والقنصلي ولا تخلو من منازعات بين الفرق من أجل استعلاء مذهب مع اخر كما لا تخلو منمنازعات على مكاسب مادية صغيرة يحرص عليها بعض الافراد .

اننى لا استطيع ان اغفل العدد القليل من المخلصين الذين يعيشون للدعوة ولكن الصبغة الغالبة والبيئة التي تحيط بهم تجعل جهودهم قليلة الاثر كما ان عناية البلاد الاسلامية التى تدعم امثال هؤلاء غير كافية على الاطلاق .

انكر على سبيل المثال اننى رايت في « اوزاكا » بعض الدعاة المتطوعين كالشيخ السمنى والاستاذين السباعى وكشفى خير الدين وهؤلاء لا يقومون بأي دور رسمي في الدعوة ولا يتلقون اية معونة ولكن اثرهم في جامعة «اوزاكا» وفي الوسط الذي يعيشون فيه اظهر من المسئولين الذين يعيشون على حسابها . وفي الولايات المتحدة رايت عددا من اتحاد الطلبة المسلمين كالدكتور « أحمد حسين صقر » والدكتور « عثمان احمد » والدكتور « احمد التوتونجي » وغيرهم .

وفي اوربا عناصر لا تقل عمن ذكرناهم وقد قرأت بعض التقارير عن كوبنهاجن وجهود الشبان المسلمين فيها الذين يدرسون ويخصصون جانبا من وقتهم لاقامة مسجد واداء الشعائر وكذلك في زيوريخ . وهذه جهود طيبة ولكنها غير كافية .

● اذن ماذا تقترحون لخدمة الدعوة الاسلامية ؟

الواجب على الدول الاسلامية ان تبادر الى دعم مراكز هذه القلة المخلصة وان تضع خطة طويلة المدى لتحقيق ما ذكرته من قبل وهو رفع مستوى الدراسات الاسلامية في دار الاسلام ومضاعفة العناية بالمخطوطات ومضاعفة واعداد الدعاة اعدادا كافيا من ناحية الكفاية العلمية وصدق العزم على ان يعيش الداعية من اجل الدعوة .

ومن الحلول العاجلة تقديم الدعم المالى لهؤلاء حتى يتسنى لهم انشاء نواة للمجتمع المسلم في البلاد التى يعيشون فيها .

ومن المقترحات التى اظنها جديرة بالدراسة انشاء مكتب مركزي او رئيسي واحد على الاقل لكل قارة فمثلا يقوم في الكويت مركز لخدمة البلاد الآسيوية وعنه تتفرع مكاتب في كراتشي وطوكيو وغيرهما .

وفي طرابلس بليبيا يقوم مركز لخدمة الدعوة في افريقيا ويتفرع عنه مكتب في الخرطوم مثلا . وفي الولايات المتحدة يقوم مركز في شيكاغو وعنه تتفرع مكاتب متعددة ، وفي كندا يقوم المكتب في مونتريال . وفي اوربا يقوم في وسطها في سويسرا مثلا ومنه تتفرع فروع في بعض الدول الاوربية وهكذا.

وتعنى هذه المكاتب المركزية بمتابعة احوال الدعوة والدعاة ووضع الخطط وتوجيه الدعم المالى الى حيث يكون منتجا ومثمرا .

ومن الاسباب التى دعتني الى هذا التفكير ان داعية كالشيخ « محمد جميل » الباكستاني يجد مشقة في الاستجابة للدعوات التى تصله من الشرق الاقصى وحده اعنى بذلك تايلاند والفلبين واندونيسيا والیابان وهذا ما رايته بنفسى الى حد انه قد يمر كل عام كامل قبل ان يستطيع تكرار الزيارة للراغبين في معرفة شيء عن الاسلام ، وهكذا اتجهت الى الراي الذي اعرضه للنظر وهو التخصص الاقليمي مراعاة لبعد المسافات وضرورة تكرار الاتصال بين الداعية والمجتمعالذي يخدمه .

دور المرأة في الدعوة

● كل انسان يزور اماكن جديدة تظل عالقة بذهنه خواطر وانطباعات لا تنسى فهل لكم ان تحدثوا قراء المجتمع عنها ؟

اكثر الصور ثباتا في ذهني



ذلك العدد القليل من الطلاب والاساتذة في الجامعات الذين رغبوا في متابعة الدراسة والاتصال بالضيوف المشتغلين بالدعوة . رأيت هذا في جامعتى « اوزاكا » و « طوكيو » باليابان ورأيته في العدد القليل من الجامعات الأمريكية التي اتيحت لى فرصة زيارتها والقاء احاديث فيها..

هؤلاء الشباب يصدرون في تصرفاتهم كما لو كانوا غرقى ويريدون منا الانقاذ بل أن هذه حال الافراد النادرين من الاساتذة الذين يحاولون استبقاء الزائر يتكلم عن الاسلام اطول مدة ممكنة ويلاحقونه حيث ينزل أو يحل ويحاولون الحصول على موعد اخر لعله يعود اليهم .

هذه الصورة التى تدل على وجود نفوس متعطشة للفهم ولعلها تؤمن بدعوة الحق .هذه الصورة تفرض على الدول الاسلامية ان تبذل جهدا صادقا بأن تمد يدها لهؤلاء الغرقى .

واخيرا لاحظت ان بين الفتيات والنساء من ينطبق عليهن هذا القول كالرجال تماما ولذل آثرت في اكثر من موضع موضوع اختيار العنصر النسوي الصالح للاشتغال بالدعوة وهذه مسألة تنبه لها المبشرون من اوائل القرن العشرين فاستخدموا النساء في التبشير وكان لبعضهن آثار اشادت بها التقارير . وارجو من القارئ الا يمر على هذه العبارة مرا سريعا بل أن يطيل النظر **لان انحراف الام المسلمة عن سبيل الدين اضاع فريقا كبيرا من الاجيال التى عاصرناها** وبهذا يفخر المبشرون .

والى خطورة هذه الحال نبه بعض الكتاب ومنهم الدكتور عمر فروخ في بعض مؤلفاته ولا زال نحن غافلين عن أهمية دخول العنصر النسوي الصالح في ميدان الدعوة .

وعلى ذكر العنصر النسوي ومشكلاته في الدعوة اقول ان بعض الفتيات في اليابان عتنقن الاسلام ومضى على ذلك سنوات ، ويواجه هذا البعض مشكلة العثور على زوج مسلم لانه اذا تعذر عليهن التوفيق في حل المشكلة وتواجه الامر الواقع وبذلك تفقد اسلامها وهذا الامر الواقع لا يهدد الداخلات في الاسلام فحسب بل يهدد أيضا بنات المسلمين المغتربين .

أبو عبد الله

مواقف

عود إلى حوار مفتوح..

القضية التي كانت موضوع الحوار الفكري الذي دار بين الاخوين الكريمين العقيل وابو عزة قضية غاية في الاهمية .

وليست مهمتى هنا ان احدد موقفي منها او انحاز لموقف احد الاخويين الكريمين بل ان اتناول جوانب اكثر عملية على ضوء ما اثير من نقاش حول تلك القضيه الكبيرة، قضية الشورى اهمية هذه القضية تنصب على مناحى عديدة . مناحى فكرية بحتة تتعلق بمكان الشورى في عملية اتخاذ القرارات والمواقف في هيكل الدولة الاسلامية .

وقد وصفت هذا المنحى بالفكري لعدم اعتقادنا نحن بوجود دولة اسلامية في الوقت الحاضر . ولذا فكل ما يبحث بهذا الشأن نستطيع ان نسحب عليه صفة الفكرية . المنحى الاخر وهو — برأيي المتواضع — الاهم هو منحى عملي يتعلق بمعطيات ذلك الحوار ونتائجه وانعكاس تلك النتائج والخلاصات الفكرية على منهج العمل الاسلامي في الفترات الحاليه والمستقبليه .

أهمية القضية اذن هى كيف تستطيع خلاصة الحوار ان تسهم في رسم مناهج العمل الاسلامي . وكيف تستطيع تلك الخلاصة ان تؤثر على ابنية الحركة الاسلامية وتكويناتها وتشكيلاتها .وليست القضية بالطبع تقتصر على اهتمامات الاخوين الكريمين ، بل انهما يشكران على ذلك حيث اسهما فيها بحدود ما اتاهما الله من فكر واجتهاد . يبقى بعد ذلك ان يعي كافة اصحاب الاتجاه الاسلامي ان القضية تتعلق بكل واحد منهم وبان الحوار تتسع دائرته لتشمل كل من له دور مهما صغر في دائرة العمل الاسلامي الحركي المنظم . وليس المقصود بذلك ان تبدأ الاقلام بالعطاء فوق صفحات المجتمع الغراء بل أقصد بأن الحوار المؤتمري المنظم والذي يمثل كافة قطاعات الاتجاه الاسلامي هو السبيل الاسلم للوصول الى ركائز فكرية ثابتة يطمئن اليها الاتجاه الاسلامي لتقف فوقها حركته ويرسم بمقتضاها منهاج عمله . ان التقليل من أهمية هذه القضايا وتجاهل وجودها ليس قطعا من صالح الحركة الاسلامية ، والتبكير بالبت فيها اصلح وانفع واحصن للصفوف ومن الواجب تمثيل كافة شرائح الاتجاه الاسلامي حين يبدأ مؤتمر الحوار عمله وتنفيذ مهامه . ان ضرورة عقد مثل هذا اللقاء المؤتمري ليبحث هذه القضية وغيرها من القضايا المؤجلة ، ضرورة تفرضها طبيعة الظروف الحرجة التي تمر بها الحركة الاسلامية .

ان تثار قضية بهذه الاهمية وان يسهم القلم الاسلامي المعاصر فيها ويجتهد في اسهامه ويختلف في نتائج اجتهاداته لدليل قاطع على توافر المناخات الصحية بين أصحاب الاتجاه الاسلامي . ومن الضروري ان نؤكد هنا بأن الحوار الذي دار هو من المؤشرات الهامة على حيوية الفكر الاسلامي الحديث الذي تتبناه الحركة الاسلامية كمنهج وطريق . وخطأ ان يعتبر البعض ان اختلاف وجهات النظر حول قضية قد ينشأ عنه اختلاف اساليب العمل وطرائقه ومن ثم تشتيت الطاقات الحركية الاسلامية .

ولا يجب ان ينسى ذلك البعض ان التجانس الفكري داخل اطار أ يحركة ليس من الضروري ان يكون ايجابيا في بناء الحركة ، بل لقد رأينا هذا التجانس يفرض داخل اطارات بعض الحركات غير اسلامية فكانت نتيجة ذلك الترهل الفكري والحركي الذي تعيشه وما زالت تعاني منه كثير من الحركات العقائدية . على العكس يجب ان تتسع آفاقنا الفكرية لتضم كافة الاراء في اطار اساسيات الفكرة الاسلامية والمنهج الحياتي الذي تطرحه .

فتى الخليج

التقليد الهادم!

— نشرت احدى المجلات الاسبوعية المحلية كلمة تحت عنوان « الرقص ليس عيبا » تذكر فيه حفلا راقصا لبنات حواء حضره اولياء امورهن !!

— والعجيب ان هذا الحفل حدث في الكويت لا في اوروبا ، واولياء الامور عرب مسلمون ليسوا « فرنجة » ..!!

— أبعد هذا يكون لنا عتاب على الكاتب الذي يدعي بان الرقص ليس عيبا ؟! لو ان ولي أمر الطالبه كانت فيه بقيه من غيرة .. لادرك ان الله يغار وغيرة الله ان تنتهك محارمه !

— لو انه كانت عنده بقية من فطنة وذكاء لادرك ان معظم النار من مستصغر الشرر وانه اذا رقصت ابنته الصغيرة اليوم فستصبح في الغد .!

مع العلم بان اللاتي كن موجودات منهن ايضا خمس فتيات درسن الباليه في الخارج لمدة ثلاثة شهور ..

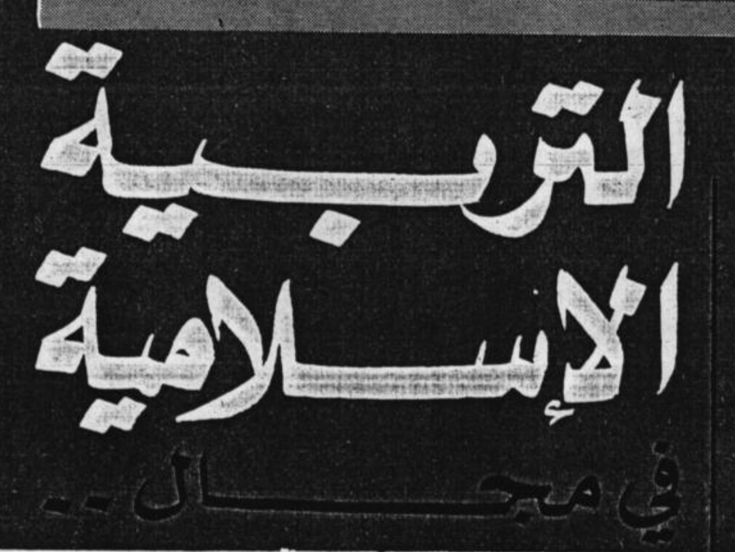
— كفانا مسخا لشخصيتنا .. وهواننا عند اعدائنا وهم يروننا في ارض المعارك نلهو ونلعب ..

— أيها الاباء والامهات « قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة »

خطوات على الطريق ● لمحة عن ابن باديس

بقلم الأستاذ
يوسف العظم

الدور الذي يمكن أن تؤديه..



التحرير

وما الخطوات

★ لعل من كريم المصادفات وجميل الموافقات ان تاتي الاجابة على هذا السؤال :أين محاضن الجيل المسلم ؟ من هذا البلد الكريم وفي هذه المدينة الباسلة حيث كان فيها للعلم منار وللتربية قبس وللحضارة الاسلامية درع يصد العدى وسيف يذود عن الحمى ومعول بناء يعلى الاركان وساعد قوة يرفع البنيان : ذلك هو الامام المجاهد والعالم الجليل والمربي المسلم عبد الحميد بن باديس عليه الرحمة والرضوان وهو الذي نحيي اليوم بلده واهله وطريقه وعمله وروحه وجهده يوم أضاء في ظلمات العدوان وغياهب مشاعل من نور القران واقباسا من هدى النبوة .

لقد كانت السياسة الفرنسية كما تعلمون تهدف الى اذابة الكيان الجزائري والوجود الاسلامي واللسان العربي ودمج ذلك كله في أمة فرنسا أرضا ولسانا وتاريخا وكيانا.. وكانت خرافة « بعضية » الجزائر من « كلية » فرنسا هي السائدة على لسان السلطة المستبدة الغاشمة ومن في فلكها يدور .

ولقد ضيق الخناق على الشعب الجزائري ، وحرم من ابداء الراي المخالف للباطل المعارض لما يقول الدخيل فلجأ ابن باديس عليه الرحمة والرضوان تحت ستار المدارس الدينية يصنع مظلة الانقاذ وقارب النجاة من التهلكة والذوبان والموت المحقق . ومو ت الامم وتهلكة الشعوب أخطر أنواع الموت وابشع أصناف التهلكة .

لقد خطا ابن باديس عليه الرحمة الخطوة الاولى على درب التحرير وفي طريق الجهاد الصادق الداعي الى تميز شخصية الجزائر العربية المسلمة ، وكان ذلك عبر تربية جيل مسلم في عدد من المدارس التي ضمت عددا كبيرا من الطلاب يتلقون على يد ابن باديس وصحبه دراسات في علوم القران والحضارة الاسلامية والادب العربي . ومن تلك المدارس انطلقت فكرة تأسيس النوادي الاصلاحية العربية التي كانت مشعلا قاد الجزائريين نحو الهدف الاسمى في الطريق الطويل حفاظا على عروبة الجزائر واسلامها .

ولست هنا في معرض الحديث عن ابن باديس السياسي الواعي والمفكر المسلم الذي كان يرد كيد المضبوعين وسادتهم الى نحورهم ويناقض أفكارهم الملوثة وادعاءاتهم الباطلة وأهدافهم المريضة ولكني عرضت في هذه العجالة لابن باديس المربي المسلم الذي جعل من المدرسة قلعة شامخة ومحضنا طاهرا لجيل مسلم صالح يرفض الدنس ويأبى الهوان ، ثم حدد لهذا الجيل غاية واطلق له شعارا ينادي به ويضحي من أجل ، الجزائر وطني والعروبة لساني والاسلام ديني . .

واخطر ما يواجه الامة في صراعها مع العدو الا يعرف ابناؤها وجندها في سبيل من يقاتلون . . أما الشعب الجزائري في ثورته المباركة فقد كان واضح الهدف سامي الغاية .. في سبيل الله يعمل على تطهير الجزائر من المحتل .. وفي سبيل اله يخوض معركة التعريب اللساني والقلمي . . وفي سبيل الله يعلي الوية الحضارة الاسلامية ويقيم صروح الذات الموحدة التي تحمل رسالة الاسلام لاسعاد الانسانية . .

والجزائريون مثلما كانوا

وأمجادها التاريخية لتنسلخ من ذاتها وتذوب في تيارات التفرنج والتنصر والرطانة . . ومن هنا كا نـدور المدرسة خطيرا وعملها جليلا : تفسر القرآن وتوضح معالم الحضارة وترهق الذوق الادبي في ميادين الادب العربي شعرا ونثرا على مر العصور . .

ومن ساحات المدارس العربية وافياء المساجد المسلمة انطلقت الجماهير الجزائرية المؤمنة تطالب بحريتها وتذود عن كرامتها وتقدم في سبيل الله على ثرى الجزائر الطهور وفي معاقلها السوامق مليونا ونصف شهيد خضبوا بالدم الزكي الارض التي ارادها الدخلاء قبرا للعقيدة الاسلامية واللغة العربية والشعب الجزائري وابى الله وارادة جنده الابرار الا ان تكون حصنا لتلك العقيدة ومنبرا لذلك اللسان وعرينا لشعب يرفض العدوان ويحفظ كرامة الانسان .

سؤال يحتاج لجواب

ونحن اليوم نتساءل في هدوء ووعي وتبصر . . هل بقي الاسلوب الذي لجأ اليه الاستعمار في الجزائر لاذابة شعب وهدم كيان وطمس وجود . . أم أن الاسلوب قد تبدل والوسيلة قد تغيرت ؟

الجواب الصادق الامين يأتينا من كل ركن من ارجاء الوطن العربي الكبير والوطن الاسلامي الاكبر .

لقد تبدل الاسلوب . .

التي يمكن أن يخطوها المفكرون المؤمنون
والأمة المسلمة على دروب النصر وفي طريق
بناء الذات ومعركة الثبات والوجود والمصير ؟؟

واضحين مضحين في ثورتهم المسلحة المباركة أن يطهروا تراب الوطن من احذية الغاصب وسماء الوطن من انفاسه الكريهة فانهم اليوم واضحون واعون أبعاد ثورتهم الثقافية التي تقوم على دعائم من فهم الاسلام بابعاده العقدية الراسخة وجذوره الحضارية العميقة ليكون لهم يومئذ الدور الطليعي الفذ والريادة القيادية الواعية التي تدعو الى مستقبل زاهر متطور وحياة علمية تقيم المصنع في افياء المسجد وتبعث الحياة في المختبر في افياء المحراب . . وما عدا ذلك فان كل كلام عام غير محدود ولا مفصل بحيث يختلط الامر على الجيل ، فانه كلام لا هوية له ولا اصالة يرفضه الجيل ويأباه . . الجيل الذي يطالب بالعودة الى الله والعمل على بناء مجتمع اسلامي مبارك يرتل فيه الانسان المسلم الجديد ايات من كتاب الله وهو يحتل مقعده من صاروخ مسلم ينطلق به الى القمر . .

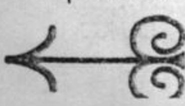
لقد كان العمل المثمر البناء الذي خطط له ونفذه المربي الكبير ابن باديس خير رد على اسلوب الدمج والاذابة والتجنيس يتمثل ذلك في محاولة القضاء على الاسلام عقيدة وثقافة ونظام حياة ، والقضاء على العربية لغة وادبا وفكرا ، وتجهيل الامة بتراثها الحضاري

وتغيرت الوسيلة .
وتبدل الهدف . . وكبرت الغاية .

واتسع الميدان الذي تدور في ارجائه المعركة المصيرية الرهيبة .

أما الهدف فهو أمة الاسلام وعقيدة التوحيد وحضارة القرآن .

واما الميدان فهو ديار الاسلام



التربية الإسلامية في مجال التحرير

لقد اندس في صفوف أمتنا حشد كبير من "اليهود الجدد" الذين تخلقوا بأخلاق اليهود وتطبعوا بطباعهم ولو لم يكن لهم توراة يؤمنون بها.. يهود الأخلاق.. يهود الهدف.. يهود الرسالة.

على امتدادها بين حضني محيطين صاخبين هادرين من اقصى المشرق الى اقصى المغرب .

اما الاسلوب فقد صار العنف لينا ، والعداوة البشعة الحمقاء صارت دراسات وابحاثا هادئة هادفة تأتي في نهاية الامر — لو تركت دون كشف وفضح — على البنيان فلا تترك منه حجرا ولا تبقى له اثرا . .

وتعصب الكنيسة الحاقد وسوط الجندي المحتل وحذاؤه الثقيل ورطانته الكريهة تحولت كلها الى جامعة علوم وكتاب ثقافة وجهاز مذياع أو تلفاز يخاطبك بلسان عربي مبين ويعرض لك الصورة الفاضحة والصوت المنحل والخبر المغرض والتعليق الهادم وانت في مخدع نومك او حجرة طعامك دون ان يكلفك ذلك اكثر من ادارة لولب او فرك سمار . .

كان اعداء الاسلام — يهودا ونصارى — يتبارون في عداوتهم للاسلام وحقدهم على الايمان .. ولكنهم كانوا يبذلون من الجهد ما يكلف بعضهم الكثير حتى يوصلوا الراي وينشروا الفساد وينفثوا سموم الفرقة والهدم وأدوات الضعف والخور

اما اليوم فان الصحيفة بين يديك يحررها واحد من بني قومنا ، والمذياع ملء اذنيك يفرض ما يريده العدو بلسان امتنا ، والتلفاز ملء السمع والبصر مما يدوره فريق ممن بينك وبينهم صلة القربى والرحم وهم يحسبون او لا يحسبون انهم يحسنون صنعا . .

لقد اندس في صفوف امتنا حشد كبير من « اليهود الجدد » الذين تخلقوا باخلاق اليهود وتطبعوا بطباعهم ولو لم يكن لهم توراة يؤمنون بها . . او اسماء موشى وكوهين ينادون بها . . ولكنهم يهود الاخلاق يهود الهدف يهود الرسالة ..

لقد اصاب السعار عددا من ادعياء الفكر والثقافة في عالمنا العربي ممن يستوردون الفكر مع الثوب والراى مع السيارة والمبدأ مع الحذاء وراحوا في اعقاب الهزيمة الحزيرانية الرهيبة يعللون ويحللون في غير حياء ولا انصاف ولا نظرة فاحصة في الاعماق .. ومضوا يعزون في صغار ذليل اسباب الهزيمة لتمسك العرب بدين الاسلام وحرصهم على تراث القران وتعاليم الشريعة . .

وفي ذلك كذبتان كبريان :

الاول : اننا لم نكن متمسكين بالاسلام كما يزعمون بل كنا على غيره حريصين .

والثانية : ان الاسلام هو نصرنا ابدا وباعث همتنا في طريق العزة ومنطلقات الكرامة

سبب التخلف العربي

هذا استاذ في جامعة عربية يحكي لطلابه قصة التخلف العربي جنسيا ويؤكد ان الهزيمة ما كانت لتقع لو استوينا مع اليهود في حشد الفتيات والفتيان يحققون المتعة ويمارسون الجنس ويحطمون اسوار الكبت في خندق واحد كما يزعم الاستاذ الجامعي المتخانل الموتور (١) .

واخر في جامعة عربية اخرى يسمى الادب العربي والتراث الاسلامى ادب السراديب المظلمة والتراث المتاكل والتقاليد البالية (٢) .

وهذا شاعر عربي معاصر من ادعياء الثورية تضيق به الاسماء ويجدب منه موطن التفكير فلا يجد اسما لديوانه الا « قرآن الموت والياسمين » ويسمي كل قصيدة من قصائد الديوان سورة يختار لها الاسم الذي يحلو له وفقا لما جاء في القصيدة من افكار وما دار في رأسه من معان ومع ذلك يهتدف له الهاتفون ويصفق المصفقون .

وهذا صحفي عربي في بلد عربي يعلن للملأ مباهيا وفي افتتاحية صحيفته السياسية ان مكانة احدى المغنيات عند العرب وحب الكثيرين لها يوازي حبهم لفلسطين (٣) ومع ذلك لم يجد صحيفة عربية واحدة ترد عليه او قلما عربيا واحدا يستنكر موقفه ويرفض دعواه .

قضية الخمر وقضية فلسطين

وفي صحيفة عربية يومية في بلد عربي يحرم بيع الخمور وتقديمها ، انطلقت دعوة الى اباحة الخمر والانعتاق من الجمود . . ولكي تكون الصحيفة وطنية الهدف قومية الرسالة ربطت قضية الخمر بقضية فلسطين فطالبت ان يكون ريع الرسوم الجمركية للقضية الفلسطينية (٤) .

« ان أعمق معانى الهزيمة في حياة « الانسان » تلك التي تنبع من داخله لتفيض على جميع مشاعره النفسية وكل مظاهر السلوك الحياتي لديه ، واخطر ما في هذا النوع الرهيب من الهزيمة ان صاحبه لا يشعر به ولا يعترف ، لانه مخدر الذهن مسلوب الارادة معبأ بما يحسبه الرفعة والمجد والظفر وهو يحيا في اجواء من الغرور لا يملك معها أن يفسح لغيره حوارا لانه يطل على من حوله من بروج الاستعلاء التي لا تؤمن الا بعبودية الفكر وقهر الانسان .

« والشعوب المهزومة مجموعة من الافراد الذين تنبع الهزيمة من داخلهم ولا يشعرون .. ومن هنا كانت هزيمة الخامس من حزيران البشعة .. تلك التي تضعنا أمام حقيقتين رهيبتين :

الاولى : ان الهزيمة الحزيرانية السوداء لم تكن عسكرية فحسب كما يتوهم الكثيرون ويصرون ، وانما هي هزيمة نفسية تربوية فكرية شملت الامة جميعا وطبعت الجيل باكمله فانعكست اثارها العميقة على الهزيمة العسكرية الخارجية التي هي مظهر من مظاهر هزيمة مدمرة كانت تعيش في داخلنا وتعمل في ميادين العقل والقلب والنفس قبل ان يظهر اثرها ويبين مفعولها في ميادين الحرب والصناعة والاقتصاد .

والحقيقة الثانية : ان الاسلام لم ينهزم قط لانه ابعد عن المعركة بتخطيط واع وخبث مبيت .. والذين انهزموا هم اولئك الذين حملوا اسم الاسلام دون ان يطبقوه سلوكا في واقع حياتهم او نظاما في اساليب حكمهم لا فرق في ذلك بين شعوب مستضعفة وحكام متسلطين (٤)

فهل بدأنا بعد الكوارث المتلاحقة والهزائم المتتالية نهزم الجيش المعادي الكامن في نفوسنا ، جيش الفيالق الفكرية الغربية والفلسفات الدخيلة والتطبيق السطحي والطفولة السياسية حتى في فهم النظريات المستوردة .

ان روسيا ما زالت تحتفظ بجزء من تراث عهد القيصرية التي حاربتها الثورة الشيوعية وما زال الزائر يقف في دهشة وهو يجوب معالم مدينة لينينجراد يشهد مع دليل شيوعي وترجمان ماركسي تمثال بطرسبورغ باني المدينة وصاحب فترة تاريخية معينة من فترات وجود الشعب السوفييتي والمدينة الكبيرة .

---

(١) — استاذ في جامعة بغداد .

(٢) — استاذ في الجامعة الاردنية .

(٣) — سعيد فريحة في مجلة الصياد العدد ١٣٤٧ بتاريخ ١٦/٧/١٩٧٠

(٤) من كتاب « المنهزمون » للمحاضر .

ماو يحرم اكل السمك

وماوتسي تونغ يا عشاق لمذاهب هواة الافكار . . لم كن في تدبيره السياسي لمرحلي على الاقل مجتثا عن راث أمته بل كان على علاقة ثقى بالجماهير واسلوب يفيض الدهاء في معاملة أبناء شعبه. قد أمر يوما أن تنزل اشد لعقوبات بكل من ياكل السمك ، يوم معين في طول البلاد عرضها لان طائفة وثنية من ني قومه تقدس السمك في لك اليوم الموعود . .

اما نحن فقد نشأ بيننا فريق ن المنهزمين الذين يصرون على حدي مشاعر الامر وطعن عقيدتها وسلخها من تراثها هم في ذلك واهمون ضائعون افهون تقول كل نواميس الكون وكل أنظمة الوجود أنهم يسيرون ضد فطرة الحياة طبائع الاشياء .

انهم يتنكرون لسر النصر عدة الامة ودوافع التوثب في وجه المحتل الدخيل والطغيان الفاجر والعهر المستورد والفكر المنحل ويقفون غرباء عن ذاتهم وأصالتهم لو كانوا يعلمون . .

جمهور المسجد والمدرسة

لقد قاتل الجزائريون في ثورتهم المباركة من منطلقين اثنين لم يكن أحدهما قط الاستعداد العسكري والسلاح المادي لان ذلك كله جاء نتيجة لهما وتبعا لاصل عميق الجذور وراسخ البنيان انتزع السلاح من العدو انتزاعا وطارد فلول المستعمر بكثير مما غنمه من عتاده . . أما المنطلقان الاساسيان فهما :

الاول : جمهور المسجد الذي انطلق من رحاب بيوت الله يتمثل في الشعب الجزائري المسلم الثائر في رفضه للتبعية والاستكانة واعلانه ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين« يستوى في ذلك الشاب المتوثب والعجوز الفاني والرجل القوي والمراة الناعمة والامي الساذج والمثقف الواعي .. لقد كان هدفهم محددا وثقافتهم في هذا المجال موحدة استقلال الديار وعروبة اللسان وايمان القلب المسلم الوثاب . .

الثاني : جمهور المدرسة الذي ربته حصون عبد الحميد بن باديس وقلاع جمعية العلماء فانطلق يطالب في اصرار على الحق وعناد يقهر الباطل ان الجزائر مؤمنة العقيدة مسلمة الفكر عربية اللسان وانها جزء من أمة عريقة الحاضر سامقة المجد هي أمة القران لا أمة فرنسا الغربية الدخيلة .

فما الدور الذي يمكن ان تؤديه التربية الاسلامية اليوم في مجال التحرير ؟ وما الخطوات العملية التي يمكن أن يخطوها المفكرون المؤمنون والامة المسلمة على دروب النصر وفي طريق بناء الذات ومعركة الثبات والوجود والمصير ؟

الدور الاول : وهو دور حدده ما يؤثر عن عثمان رضي الله عنه في قوله : « ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن » ... وتتفرع المسؤولية في هذا الميدان وتتشعب حتى تشمل جوانب عدة من ميادين الحياة أهمها :

اولا : وزارة التربية والتعليم

ماوتسي تونغ

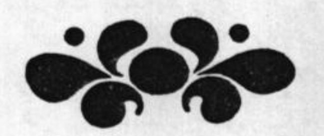


وتقع المسؤولية على المتنفذين فيها المخططين لها أن يضعوا بين يدي الجيل المسلم منهاجا اسلاميا واضح المعالم محدد الاهداف وكتابا اسلاميا منطلقا من ذلك المنهاج ، ومعلما مسلما يطبق ذلك المنهاج ويعلم ذلك الكتاب . .

اما المنهاج الاسلامي فلا نعني مادة التربية الاسلامية التي تتناول جوانب من الدين بالشرح والتوضيح فحسب ولكنا نعني

***

إن الطفل المسلم بحاجة إلى غرس بذرة الإيمان في نفسه وتعهد بذرة الذوق في وجدانه وتغذية مشاعر الرجولة والعزم والجد في روحه – طفلاً وطفلة – على حد سواء .



المنهج التربوي الاسلامي المتكامل الذي يربط بين قدرة الله جل وعلا ودقة صنعه في مادة الاحياء ودروس التشريح ويعزو انتظام الكون وسير الافلاك الى الخالق المبدع في مادة الطبيعة ودروس الفيزياء

المنهاج الذي يعيش وفي أفيائه ملايين الاطفال من فلذات اكبادنا في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية .. المنهاج الذي يربط جمال الفراشة وبهاء الزهرة وعذوبة التغريد ورهبة البحر وضياء القمر ونضرة الحقل وصفاء الغدير بقدرة الله سبحانه تطبقه معلمة ومعلم يطوف كل منهما بالصغار من حقل الى حقل .. ومن شاطيء الى شاطيء ومن غابة الى غابة باسلوب عملي وتطبيق حياتي تنفيذي لا يكتفي معه بما خلف اسوار المدرسة من دروس وحصص بل ينطلق بهم في حضن الحياة الواسع وصدرها الفسيح .

● ان الطفل المسلم بحاجة الى غرس بذرة الايمان في نفسه وتعهد بذرة الذوق في وجدانه وتغذيه مشاعر الرجولة والعزم والجد في روحه — طفلا وطفلة على حد سواء . .

نريد المربي والمربية اللذين يعلمان الطفل ليحس بعظمة الله كلما تطلع الى مظهر من مظاهر الطبيعة حوله وان يستشعر قدرة الله وعلى لسانه يجري قول صادق فطري عفوي سبحان الله ؟

والمربية التي تجعل الطفل يدرك بذوقه ان مكان الوردة في الحديقة او في اناء زينة . . لا ان يطأها بقدمه أو يلقى بها على قارعة الطريق . . وان كل سلوك حياتي لديه لا بد أن ينبع من ذوق مرهف واحساس ضعيف ومسلك نظيف . .

نريد المنهاج والمربية اللذين يربيان الجيل على الايمان بذاته والاحساس بوجوده والاعتزاز بدوره في الحياة منذ نعومة أظفاره بحيث يكون في كل مدرسة من مدارس الصغار معسكر للاشبال يربون تربية متوثبة لا تعترف بحدود الزمن ولا تجمد عند مقاييس الاعمار وليكن بينهم من جديد أسامة بن زيد ، وليقم في صفوفهم اليوم محمد بن القاسم الثقفى . . في قيادة حكيمة رشيدة وفتوة وثابة واعية لم تتجاوز السادسة عشرة من العمر الزمني المتعارف عليه .

ان العزلة التي يعيشها الاسلام اليوم في عالمنا الاسلامي محصورا في المسجد وفي مفاهيم فقهية محددة بين عامة الناس وجماهير الامة تتناول أكثر ما تناول الجوانب التعبدية او معتقلا بين دفتي كتاب التربية الاسلامية دون سواه من الكتب في افناء المدرسة هي التي تصنع هذا التناقض وتلك الازدواجية بينما يقرؤه الانسان المسلم الجديد وما يراه أو يسمعه حوله ومن هنا فالضرورة ملحة أن يقوم المنهاج المسلم الذي يبدأ باسم اله ويقوم على الاعتراف بتربويته والخضوع لقدرته والتسليم بانه منظم الكون الذي يدبر الافلاك ويسير الاجرام ويبعث الحياة ويودع في كل مادة خصائصها . وما الانسان بعقله الفذ وذكائه الخارق وتفكيره العميق الا مكتشف لما حوله مفسر للمحيط الذي يحيا فيه من ذرات الكون وقوانين العالم ونواميس الحياة .

وحين يوضع المنهاج المسلم والكتاب المسلم يدفع بهما الى المربى المؤمن والمعلم المسلم

التربية الإسلامية في مجال التحرير

الذي يصنع بهما الرجال ويعد وقتهما الابطال ومن هنا يتضح لنا دور معاهد المعلمين التي لا بد أن يوجه روادها التوجيه الاسلامي الخالص لتطبيق المنهاج الاسلامي السليم .

من الذي يقود فكرنا ويوجهه

ان المعلم المرتبط من جهالة او عمالة بتراث أمة أجنبية في صورة مستخدمة ذليلة تجعله لا يحس بوجود امته أو تراث أمجاده كالكتاب الذي يحدث الجيل عن نابليون أكثر من خالد بن الوليد وطارق بن زياد وعن جون ديوي أكثر من ابن خلدون والماوردي وعن ماركس ولينين أكثر من العمرين ابن الخطاب وابن عبد العزيز وعن طاغور شاعر الوثنية أكثر من اقبال شاعر الاسلام .

ان الامة المسلمة في البلاء المتلاحق المنصب عليها من كل جانب ومن داخلها بعد ان انحرفت وضلت مدعوة الى مراجعة الرصيد وكشف الحساب لتقوم مناهج التعليم بصورة عامة واعية وتعيد النظر فيما وضعته في هذا المجال لتتناول مادة التربية الاسلامية والتاريخ العربي والاسلامي واللغة العربية وادابها حتى يعلم الشاب المسلم والفتاة المسلمة ان الاسلام ليس عبادة فحسب بل قيادة وتنظيم حياة ، وان التاريخ الاسلامي ليس مجموعة من المعارك وحشدا من المقاتلين فحسب بل هو الوية خفاقة من القيم واسس خيرة من البر ومنارات سامقة من الحضارة والمعرفة ، وان اللغة العربية ليست مدحا السلطان وهجاء لخصومه بل هي أسلوب حضاري رفيع يحمل للناس رسالة ويرفع بين الخلق مشاعل الخلق واقباس الهدى .

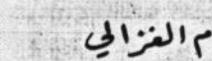
ان التنكر لكل تراث تربوي اسلامي والاقتصار على ما نادى به فرويد أو جون ديوي او جان جاك روسو ورفض ما يستنبطه العلماء من القران والسنة من امثال الامام الغزالي وابن خلدون — والماوردي لامر معيب يسير بنا في طريق نحو هدف غير سليم وغاية غير قويمة ، وان من الامور المعيبة ان يكون معظم مؤلفي ومدرسي التاريخ في ديار الاسلام من تلامذة بركلمان وفيليب حتى وجورجي زيدان ليعيش المعلم والطالب معا على موائد الاجنبي يقتاتون فكريا سما ودسما ، ويضيعون نفسيهما ببضاعة مستوردة واراجيف دخيلة .

ان المطالع لتاريخ الاندلس قصة وسردا مما قدمه لمجتمعنا جورجي زيدان يدرك الخطورة الكامنة في التوجيه حين يثني الثناء العاطر على المسلمين ويصور أجمل التصوير فيالقهم الزاحفة ولكنه يقرر أن الهزيمة التي حاقت بالقوط والنصر الذي حققه المسلمون كان بانسحاب قائد من قادة القوط وانضمامه الى جيش المسلمين لان رسالة وصلته في آخر لحظة من خطيبته الحسناء تذكره بالمحاولات الكثيرة التي كان يبذلها لذريق لينالها دون خطيبها القائد ثم تحثه في الرسالة على الا يقاتل تحت لواء لذريق .. وهنا تتحرك في الرجل غيرته فيلوى عنان فرسه ليلتحق بالجيش الاسلامي ويعلن الحرب على لذريق .. وفي لحظة التنوير والشاب مشدود الى القصة والشابة مستمتعة بها يقول جورجي زيدان : وهكذا كتب النصر للمسلمين على أعدائهم (!)

وهذا غيض من فيض مما يحشو به الرجل كتبه ويلوث به انتاجه لتسميم عقول الشباب ومسخ أفكارهم ..

ان في ديار الاسلام كتبا دابت على ذكر الهزيمة حين تنسب الجيش الى الاسلام وذكر النصر حين تنسب الجيش الى العروبة بأسلوب خبيث مدسوس هادىء .. ففي اليرموك والقادسية وحطين : انتصر الجيش العربي .. وفي احد مثلا وبلاط الشهداء : انهزم الجيش الاسلامي .

وكدنا نعتبر الامر زلة قلم وسهو لسان لولا تتبع مدروس ورقابة واعية أكدت لنا خبث القصد وانحراف الغاية في جو نفسي معين قصد به بذر بذرة الشك في قدرة الاسلام على صناعة النصر وتحقيق الظفر .

التقاء القوميين بالماركسيين

ثم ... أليس من التخطيط المدروس والفكر المدسوس أن يلتقي دعاة القومية اللادينية بدعاة الماركسية بدعاة العمالة الاجنبية شرقيها وغربيها على تسمية الحكم التركي في ديار الاسلام استعمارا ليستوى بعد ذلك المستعمر الفرنسي والبريطاني والتركي كما يحلو لهم ويشتهون ...

اليس في كتاب المسلمين وواضعي مناهج التاريخ من ينبري عالما صادقا ومتخصصا واعيا فيكتب الجيل المضيع عن حسنات الاتراك يومئذ وسيئاتهم .. ويبين لابناء الاسلام اليوم أمجاد الاتراك بالامس في سبيل الله ورفع لواء الدعوة ونشر الاسلام في دياره والمحافظة عليه في ديار أخرى بجانب انحراف الحكم التركي والسلطان العثماني نحو قومية طورانية مستعلية التطلع ضيقة الافق ليولد في أحضانها بتخطيط واع وخبث مبيت وتفرقة هادفة قومية عربية دينية تطالب بعزل الاسلام عن الحياة وفصل الدين عن الدولة .

أمن الخلق العلمي والانصاف الفكري الا نجد الكاتب المسلم والقلم العربي الذي يذكر بجانب ظلم السلطان عبدالحميد واستبداده اصراره على رفض المطالب اليهودية المغلفة بكل مغريات الحياة والجاه والدعم مقابل توقيع منه على اعتبار فلسطين وطنا قوميا لليهود .. لقد ظلم الذين

ابن خلدون

حكموا العرب حكما وطنيا
ظلم ، واستبدوا كما استبد
ولكنهم لم يحافظوا على حر
الاقصى كما حافظ أو يصان
اسلامية فلسطين كما صان .

جامعاتنا وماذا تعلم طلبتها

وما بالنا نرى جامعة عربي
أو أكثر لا تدرس من الاد
العربي طلبة مراحل الدراس
فيها الا مادة الهجا
والخمريات من الشعر العربي
وهي أسوأ ما يمكن أن يدرس
لجيل تحب له الشعور بالذا
وعمق تقدير التبعة وتحم
المسؤولية .. بل ان أستاذ
جامعيا يحاضر طلاب كلي
الاداب في توسع وتفصيل ع
« الهجاء في القران » الكري
.. فأين شعر النجدة والمرو
وأين شعر الوصف الرائ
لصور الظاهر الطبيعية ومناب
الجمال مما يحيط بالانسا
العربي على تعد عصوره .
بل أين شعر الفتح والجها
والاستشهاد ؟
ان المسلمين وهم يحملو
للناس كافة رسالة خير أم
اخرجت للناس لا يدعون ال
تقوقع حضاري أو عزلة علمي
أو جمود عقلي لان النبر
قدموا للعالم منجزات العل
التجريبي على يد ابن سين
والرازي والبيروني وجابر ب
حيان والخوارزمي والحسن بن
الهيثم وغيرهم لا يمكن أ
يرفضوا اليوم امتداد علمه
وفروع أصولهم وثمار جذوره
الاولى يتلقونها من جديد على يد
اديسون وباستروو نيوتن
وهارفي وفلمنج .. ولكنه
يرتضون أسلوب الاجتثاث

الرهيب أو المسخ المعيب لذاتهم ووجودهم وقيمهم الحضارية وفكرهم المستنير ، والمسلمون واثقون كل الثقة واعون كل الوعي ان الاسلام الذي ربي علي بن ابي طالب في طفولته ليصنع منه القائد العابد والامام الورع ، واجتث عن عمر عنجهية البداوة ليكون قمة سامقة من قمم العدل الانساني الرفيع ، وتناول سمية أم عمار أمة من عبيد الله مستضعفة من خلقه ليجعل أسمى معاني الخلود في نفسها أن تنال شرف الشهادة في سبيل الله ، وبدل حياة حسان بن ثابت شاعر الخمريات الاول في الجاهلية بعد الاعشى بلا منازع لينقلب للدعوة لسانا ولدين الله عدة وبيانا ، وجعل من ضعف الخنساء قوة ومن خورها عزيمة ومن شيخوختها شبابا ومن أنينها المتواصل الجريح على صخر املا مشرقا وشوقا الى لقاء بينهما في الجنة . .

هذا الاسلام . . هو الخالد الباقي الذي لم يتبدل ، ولكنها النفوس التي تبدلت والمؤامرة التي خططت ومخالب الذئاب في قفازات الحريري التي تطارده في كل مكان على يد المستشرقين والمستغربين على حد سواء .

ان الاسلام اليوم يقف شامخا متحديا ان يذكر موقف واحد من مواقف الهزيمة وصورة واحدة من صور الضياع والناس به مستمسكون وبشرعه عاملون . . وان يذكر موقف واحد من مواقف الفخار وموطن من مواطن العزة والامة عنه متخلية ، ولفضله جاحدة الا ان تكون صورا عابرة ومواقف تمثيلية ستنكشف مع الايام وتتعرف سوءاتها على مر السنين والاعوام . . .

ان الاسلام الذي مسح بيد البر والمرحمة ، وملأ بالطهر واليقين نفس فتى لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره ليقود حملة يتجه بها الى جيوش الروم في مؤتة لتعلم الدنيا أدب القيادة وسمو الريادة وخليفة رسول الله عليه السلام أبو بكر رضي الله عنه يودع القائد الفتى أسامة بن زيد على صهوة جواده والخليفة الشيخ يصر ويحلف الا ان يكون له شرف السير على قدميه لتغبرا ساعة في سبيل الله . .

هذا الاسلام هو نفسه الذي صنع محمد بن القاسم الثقفي وحمله مسؤولية القيادة المبكرة ليطرق أبواب سور العين العظيم قلما يبلغ السابعة عشرة . وهو نفس الاسلام الذي ما زال فينا حيا قرانا يتلى وسنة تملى ونفوسا مهياة في كل آن ومكان . . ولكنه مطارد بتخطيط ، محارب بخبث فاق خبث الجاهلية الاولى التي كانت تقترف بخالق الكون مبدع الحياة ، ولكنها تشرك معه اليها اخر ليقربها زلفى من الله كما يقول المبطلون . . أما اليوم فان المسلم ليعجز قهرا أن ينكر فضل الاسلام وأمجاد القران وبطولة المؤمنين في كثير من المواطن والبيئات الاسلامية « جغرافيا » المتغنية بكل ما هب ودب من فكر الشرق وحضارة الغرب :

احرام على بلابلة الدوح
حلال للطير من كل جنس

هذا هو دور وزارات التربية والتعليم والقائمين على امرها في العالم الاسلامي ان كانوا يعدون أنفسهم جزءا من الامة ويعتبرون وجودهم من وجودها . . أن تصنع المنهاج الاسلامي المتعامل والكتاب الاسلامي الواعي الذي يشيع روح العقيدة ويثبت معاني الايمان في كل ما يتلقاه الطالب علما أكاديميا أو عملا مهنيا أو سلوكا حياتيا في مختلف الميادين والمجالات حتى تلود الشخصية المسلمة للشاب المسلم الذي يسير جنبا الى جنب في وعي وورع ومعرفة وتقوى .

وكيف يربى الشباب اليهودي

ان « اسرائيل » في مطلع عدوانها وعنفوان طغيانها تجمع الشباب اليهودي من كل أنحاء المعمورة على أمل كاذب وامنية مخادعة ولكنهم يعدونها جزءا من العقيدة اليهودية والديانة التوراتية حين يسمون فلسطين أرض الميعاد .


جرجي زيدان

ويرتفع لاسرائيل في سماء ديارنا علم لا يحمل منجلا ولا مطرقة ولا شعار حزب أميركي أو حكومة بريطانية أو مجاملة بابوية مع أن هؤلاء جميعا يدعمونها أو يطفون عليها أو يعترفون بها . . ولكنه يحمل نجمة داود السداسية ليقول لمجموع الشباب اليهودي في ايمان مكذوب ولكنه مدروس ها انتم تستظلون نجمة داود بعد أن وطئتم ثرى أرض الميعاد . .

وتسمى الدولة برلمانها « كنيست » . . امتدادا لمعبد اليهود الذي فيه يصلون لتوحي للجماهير ان السياسة في حضن الدين وأن الدولة في أفياء المعبد . .

وما بالنا نذهب بعيدا في الشرح والتفصيل واسم دولة العدوان مستمد من اسم نبي من أنبياء بني اسرائيل هو يعقوب عليه السلام الذي يبرأ من الشعب الباغي والديانة المزورة . .

ومع ذلك نجد فينا من يدعو الى فصل الدين عن الدولة والى عزل السياسة عن التدين . . بل يذهبون الى أكثر من هذا حين يخجل فريق من ذكر الاسلام ودعوة الايمان . . . ويحارب فريق اخر دعوة الله بكل ما وصلت اليه يده الاثمة من قوة وسلطان . .

لقد كان المستعمرون حين يستولون على أرض مسلمة ويسيطرون على حكمها لا يضيرهم أن يكون وزير الاشغال العامة والزراعة والمواصلات من أبناء البلاد . . ولكن الذي لا يمكن أن يقبلوه أو يرتضون أن يكون وزير التربية والتعليم او الثقافة والاعلام من ديار الاسلام وما هنا كان اصرار بريطانيا ان يكون القس الدكتور دنلوب هو وزير التربية والتعليم في مصر عند احتلالها . . ولكن مهمة وزير الاشغال الوطني فتح الطرق في السهول والجبال ومهمة وزير التربية الاجنبي فتح الطرق وشق الدروب في عقول الاجيال وافكار الرجال .

هذا هو دور وزارة التربية . . فما دور وزارات الثقافة والاعلام ؟ .

انها الميدان الثاني الذي ندعو الى تطهيره من كل فكر دخيل وتخطيط عميل . . فما الذي تفعله المناهج الصالحة ؟ . . وما الذي يقدمه المعلمون البررة اذا كان كل بناء يرفعون يهدم وكل صرح يشيدونه . . ومادة الهدم والتدمير تدخل كل بيت وتتسلل الى كل عين واذن في الاسرة الطاهرة والنفس العفة السوية ؟ .

ما تصنع المناهج وما يفعل المعلمون . . اذا كان من التخطيط في بعض أجهزة الاعلام ان يتبع البرنامج الديني الناجح والمشهد الاسلامي الموفق السليم نوعا من الموسيقى المنحلة والصور الخليعة لتقوم بدور طمس الاثر وانتزاع الانفعال الخير والعود الحميد الى الله . .

لقد سمعت هذا من مسؤول كبير في جهاز اعلامي خطير في بلد عربي مسلم له مع العدو مواجهة رهيبة ، ومعركة مصيرية لا يعلم مداها الا الله . . .

ان العدو المخطط فيما وراء الحدود البعيدة . . ليعلم حق العلم أن الامة المسلمة لا يمكن أن تنساق في مجموعها وراء مخدر مدمر تعيش في أوهامه وتحيا خيالات وصورا جماعية رهيبة . فلجأ الى أخطر سلاح يبني الامم ويهدمها ويصنع الحضارات ويدمرها . . وينصر الجيوش ويدفع بها في أحضان الهزيمة . . تلك هي الكلمة . .

الكلمة التي تنساب في الاذن خطابا رنانا يحمل الامة على أن تعيش على الاوهام السنين والاعوام . . الكلمة التي تسطر مقالا تحمله الصحف الى كل بيت يفعل في الاسرة فعل السحر ويخدر منها مواطن التفكير ومواضيع الاحساس حتى تفقد التمييز بين الغث والسمين والحق والباطل . . الكلمة التي تنساب أغنية تجعل الامة تصفق طربا في أعقاب الهزيمة وترقص مرحا على جثث الشهداء وتعيش أوهاما من الظفر المزور والامجاد الزائفة وهي منكسة الاعلام مهزومة الجيش مزعزعة البنيان .

ان اخطر أنواع مخدرات الشعوب على نطاق واسع وأسوأ أصناف مبدعات الخيال الكاذب الموهوم الكلمة التي تقلب الحق باطلا وتسمي الهزيمة نصرا والعهر شرفا وفضيلة . . كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا

هذا هو دور الاعلام اليوم .

اغنية قاتلة مدمرة . . بذيئة الكلمة . . خليعة الاداء . .

(البقية صفحة ٢٩)

هل يجب.. إعفاء اللحية؟

نشر في هذا الباب في عدد سابق موضوع لفضيلة الشيخ علي الطنطاوي حفظه الله يرى فيه أن حلق اللحية ليس حراما رادا بذلك على قولي في العدد ٤٥ من مجلة المجتمع « أن حلق اللحية حرام وأنه كبيرة » وقد وعدت بالاجابة في عدد لاحق .

للأستاذ عمر سليمان الأشقر

بين يدي الحديث :

وقبل أن أناقش الادلة التي استند اليها فضيلته أحب أن أقدم بالامور الآتية :

● انني لم أجعل هذا الحكم في السابق موضوع بحث بل جاء ذكره عرضا .

● ان التقدير لفضيلته جعلنا ننشر البحث وحب الحق جعلنا نرد عليه .

● أوافق فضيلته على ان المسلمين يجب أن يتجه همهم الى الامور الخطيرة التي تتهدد كيانهم ولكنني ارى أن بيان الحق في الامور الفرعية لا يتعارض مع الامر الاول اذا كان الهدف هو بيان الحق مع البعد عن الجدال العقيم فقد واجه الرعيل الاول اخطارا تهدد كيانهم ولم يجعلهم ذلك يتركوا أمور الفروع وتقرير الحق فيها والزام انفسهم باللازم منها .

● يجب أن نلاحظ أن حلق اللحية مرتبط باصل عظيم أضاعه المسلمون ـ فقد حذر الاسلام من موافقة اعداء الدين في زيهم واعمالهم ونحن نرى المسلمين اليوم يلهثون وراء اعدائهم يحاكونهم في كثير مما امرهم ربهم بمخالفتهم فيه ـ وقد الف شيخ الاسلام ابن تيمية كتابا عظيما في هذا الموضوع هو : اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم .

● وقد كان المسلمون الى عهد قريب يوفرون لحاهم ويرون حلقها عيبا ومنقصة فاصبح الحلق يعتبر زينة وكمالا محاكاة لاعدائنا يقول الشيخ علي محفوظ في كتابه الابداع في مضار الابتداع : « ومن اقبح العادات ما اعتاده الناس اليوم من حلق اللحية وتوفير الشارب وهذه البدعة سرت الى المصريين من مخالطة الاجانب واستحسان عوائدهم حتى استقبحوا محاسن دينهم وهجروا سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم » أ.هـ (١)

● اعفاء اللحية ليس هو الدين بل هو حكم من أحكامه كما أن تحريم لبس الذهب للرجال حكم من أحكام الشريعة يجب بيانه .

الادلة التي استند اليها في مقاله :

استدل فضيلة الشيخ بادلة أجملها فيما يلي :

● عرف الحرام تعريفا يرضاه وبين أن الحرام بالمعنى الذي أورده لا ينطبق على حلق اللحية .

● الامر الذي ورد في اللحية امر باعفائها مخالفة للمجوس والمخالفة علة معقولة المعنى ومن الممكن أن تزول العلة فيزول المعلول .

● والامر بالشيء لا يستلزم حرمة ضد المأمور به .

● مخالفة المسلمين غيرهم مطلوبة فيما هو من شعائر دينهم .

● أمر الرسول عليه السلام بالصلاة بالنعال والخضاب للشيب مخالفة لليهود والنصارى .

والصلاة بالنعال والخضاب ليسا بواجب فكذلك حلق اللحية .

● كون اعفاء اللحية أحد خصال الفطرة لا يدل على الوجوب .

● يرى أنه ثبت أن الرسول عليه السلام أخذ من لحيته من طولها وعرضها ولو كان الاعفاء على اطلاقه لما اخذ منها شيئا .

مناقشة الحجج الواردة :

□ اعتمد فضيلة الشيخ في تعريف الحرام وعلى أن الامر بالشيء لا يستلزم النهي عن ضده ـ وهي مسائل أصولية ـ من أصول الاحناف ونرى أن مذهب الجمهور في تعريف الحرام هو الراجح « فالحرام هو ما طلب الشارع الكف عن فعله على وجه الحتم واللزوم سواء أكان الدليل الذي أوجب اللزوم قطعيا أم ظنيا وذلك عند الجمهور الذين لا يفرقون بين دليل التحريم من حيث الحكم بالتحريم اذ أن الحكم بالتحريم يثبت بالحديث غير المتواتر والمشهور وحديث الآحاد وهو حديث ظني لان الادلة الظنية حجة في العمل »

فكون الشيخ يرى أن الدليل يجب أن يكون قطعيا يدل على أنه يرى أن أحاديث الآحاد الصحيحة لا تصلح للدلالة على التحريم وكذلك نفهم أنه يرى أنها لا تصلح للدلالة على الوجوب ورأي الجمهور هو الصواب في هذه المسألة ..

□ وكون الامر بالشيء لا يستلزم النهي عن ضده على ما ذكر أنه المختار عند الاحناف يجاب عليه بان الكف عن الضد لازم للامر لزوما لا ينفك اذ لا يصح امتثال الامر بحال الا مع الكف عن ضده فالامر مستلزم ضرورة للنهي عن ضده لاستحالة اجتماع الضدين فقولنا اسكن مثلا يستلزم النهي عن الحركة والى أن الامر يستلزم النهي عن ضده ذهب الامام الباقلاني في اخر مصنفاته وأكثر أصحاب الامام مالك على ذلك (٢)

□ وكون الامر معلل بعلة معقولة المعنى ... الخ

فالاجابة عليه من وجوه :

الاول : ورد الامر باعفاء اللحية غير معلل في بعض الاحاديث ففي صحيح مسلم « أمر باعفاء الشوارب واعفاء اللحية » ولم يذكر علة .

الثاني : لا نسلم أن العلة في الامر باعفاء اللحية هي مخالفة المجوس بل ذلك بعض العلة ومن العلل أيضا أن حلقها تغيير لخلق الله وتشبه بالنساء وكلاهما منهي عنه ملعون فاعله .

الثالث : هبنا سلمنا جدلا أن العلة هي مخالفة المجوس فمخالفة المسلمين للكفار على وجهين كما أشار الى ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم : (٤)

الوجه الاول : نخالفهم لمجرد المخالفة كما خالف الرسول صلى الله عليه وسلم أهل الكتاب في فرق الشعر بعد أن وافقهم أولا (٥) اذ كان يستدل تاليفا لهم فلما أصروا على الكفر خالفهم ومثل ذلك صوم عاشوراء أمر بالمخالفة بصوم يوم قبله او بعده مخالفة لهم لا غير .

الوجه الثاني : أن يكون الامر الذي

حلق اللحية حرام وإعفاؤها واجب ..

أمرنا بمخالفتهم فيه مضراً في ذاته منقصا ومخالفتهم فيه كمال ومصلحة وهذا هو الشان في حرمه حلق اللحية ووجوب اعفائها اذ هدى المجوس فيها نقص وضرر ومخالفتهم كمال وصلاح يدل على ما ذهبنا اليه ان اعفاء اللحية من الفطرة التي هي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع (٦)

ومما ينطبق عليه الوجه الثاني نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن الشرب والاكل في آنية الذهب والفضة الثابت في البخارى ومسلم فمع كونه من هدي الكفار الا أن هديهم في ذلك منقصه وتركه كمال ومصلحة .

□ واما الاستدلال بتماثل الادلة الواردة في الامر بالصلاة بالنعال والخضاب واعفاء اللحية

فالجواب عليه في وجوه :

الاول : أن الامر بالصلاة بالنعال وبالخضاب انما هو امر بالمخالفة لا غير واما الامر باعفاء اللحى فليس كذلك كما مضى بيانه .

الثاني : الامر بالصلاة بالنعال وردت أدلة تصرفه من الوجوب الى الندب فقد صلى الرسول صلى الله عليه وسلم حافيا وكذلك الصحابة وهذا اشهر من ان تذكر مراجعه ولم يات صارف يصرف الامر باعفاء اللحى الى الندب .

الثالث : وقد اشار اليه شيخ الاسلام في اقتضاء الصراط المستقيم (٧) أن الامر بالخضاب امر بتغيير الشيب الذي نتفق مع الكفار اذ نبقيه بدون صبغ نتفق معهم في مظهر ليس من فعلنا بل هو من فعل الله فالشيب في الكفار والشيب في المسلمين ليس من فعل البشر بل هو من فعل خالق البشر فاذا بقي شيب المسلم بدون صبغ ، فقد وافق المسلم الكفار في شيء ليس من فعله اما اذا وافق المسلم الكفار في حلق اللحية فقد وافقهم بشيء هو الذي تسبب في فعله حيث أدى الى الموافقة وفرق بين الامرين وقد نص شيخ الاسلام على أن الاول مكروه والثاني حرام .

ومع ذلك فقد ذهب بعض الفقهاء الى ان الخضاب واجب منهم الامام أحمد رحمه الله فقد أوجبه في رواية عنه (٨)

□ وكون اعفاء اللحى ذكر ضمن خصال الفطرة .. الخ

فالاجابة أن وجوب الاعفاء وحرمة الحلق لا يستفاد من حديث خصال الفطرة بل من أدلة أخرى . وقد ذهب كثير من العلماء الى ايجاب بعض خصال الفطرة منهم الشافعي رحمه الله فقد أوجب الختان كما أوجب اعفاء اللحية وكذلك جمهور اصحابه وقال به من القدماء عطاء رحمه الله (وهو الذي ورد عنه القول بكراهة حلق اللحية) قال « لو أسلم الكبير لم يتم اسلامه حتى يختتن » (٩)

وروى الترمذي واحمد والنسائي باسناد جيد « من لم ياخذ من شاربه فليس منا » وهذا يدل على أن الاخذ من الشارب واجب وقص الشارب من خصال الفطرة . وفي صحيح مسلم وغيره « وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظافر ونتف الابط وحلق العانة أن لا تترك اكثر من أربعين ليلة » وقد فهم الشوكاني رحمه الله تعالى أنه لا يجوز أن يتجاوز الاربعين ولذلك رأى الامام ابن العربي المالكي رحمه الله تعالى أن الختان والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظافر وقص الاظافر واجب (١٠) والخلاف في المضمضة والاستنشاق معروف مشهور أهي واجبه ام لا فكون اعفاء اللحى أحد خصال الفطرة وبعض خصال الفطرة مستحبة لا يدل على أن الاعفاء مستحب فقط فقد دلت ادلة أخرى على أن الاعفاء واجب لا مستحب .

الا أن كون الاعفاء احد خصال الفطرة يدل أن العرب سلمت فطرتهم وكان ما هم عليه من الاعفاء للحاهم من الدين الذي ورثوه عن ابراهيم عليه السلام كما ورثوا عنه الختان أيضا فقد صح عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى « واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات » قال هي خصال الفطرة (١١) فلم تكن عادة بل هي من بقايا الدين الموروث .

□ وقوله أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من لحيته .. الخ

اقول هذا الحديث رواه الترمذي وضعفه بقوله غريب وضعفه الحافظ ابن حجر في الفتح ونسب تضعيفه الى البخارى أيضا وقال فيه الشوكاني

هل يجب إعفاء اللحية؟

رحمه الله لا تقوم به حجة . فقد انفرد به عمر بن هارون قال فيه الحافظ في تقريب التهذيب متروك . فالعجب أنيقول الشيخ علي الطنطاوي فيه انه حديث ثابت وحاله هذا .

□ أما أنه لا يجب مخالفة الكفار الا فيما هو من شعائر دينهم

فيجاب عن هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى على عبدالله بن عمرو بن العاص ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية أن الرسول صلى الله عليه وسلم امره بحرقهما . روى ذلك مسلم في صحيحه . فهل الثياب المعصفرة من شعائر دين الكفار ؟ وهل نهي الرسول صلى الله عليه وسلم وامره باحراقهما يدل على تحريم اللبس لهما لاجل المشابهة واظن فضيلته يرى أن لبس المعصفر ليس من شعائر دين الكفر ، فكيفبموافقتهم في اللحية وقد فهم كثير من السلف أن حلقها شعار كثير من الكفرة كما نص على ذلك الامام السندي في حاشيته على شرح السيوطي لسنن النسائي .

الادلة التي توجب الاعفاء وتحرم الحلق

● الامر الذي ليس له صارف.

روى لنا البخاري ومسلم وغيرهما عن عدة من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عمر ، أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بها وقد ورد الامر بالفاظ مختلفة عدها النووي رحمه الله تعالى فبلغت خمسة وهي : اعفوا واوفوا وارخوا وارجوا ووفروا واوفوا يفيد الوجوب الذي يثاب فاعلهويعاقب تاركه ما لم يات صارف يصرفه الى الندب .

والدليل على أن الامر يفيد الوجوب ان الله سبحانه تهدد الذين يخالفون امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالعذاب او الاصابة بالفتنة وهي الشرك (فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة او يصيبهمعذاب أليم) ولام الله ابليس لعدم طاعته لامره (ما منعك أن تسجد اذ أمرتك) ولو لم يكن الامر يفيد الوجوب لما استحق اللوم فدل ذلك على أن الامر يفيد الطلب الحتمي الملتزم ومن ذلك اعفاء اللحية .

● النهي الوارد بصيغة الامر

النهي طلب الكف عن الفعل وقد ورد النهي بصيغة الامر فقوله اعفوا أي اتركوها وافيه لا تقصوها كما قال النووي في تفسير اعفوا (١٢) ونقل ابن حجر عن ابن دقيق العيد قوله « حقيقة الاعفاء الترك » (١٣)

فالاعفاء طلب للترك فهو نهي والنهي يلزم اجتنابه « وما نهاكم عنه فانتهوا»

● حلقها تشبه بالنساء

روى البخاري وغيره أن الرسول عليه السلام لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال فان لم يكن حلق اللحية وهي من الفوارق التي جعلها الله في الرجل خلقا ان لم يكن ذلك تشبها بالنساء فما التشبه ؟!

● حلقها تغيير لخلق الله :

تغيير خلق الله حرام فقد حكى الله لنا قول الشيطان لعنه الله اذ قال لرب العزة « لا تخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن آذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا »

وقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم ترقيق الحواجب وتغيير لون الجلد بالوشم وتحديد الاسنان والتفريق بينهما جعل كل ذلك من تغيير خلق الله ولعن النساء اللواتي يفعلن ذلك ففي صحيح البخاري « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله » فاذا فعل الرجل النمص او الوشم او الفلج فهم داخلون في اللعنة والذي يحلق لحيته فقد غير خلق الله فالتماثل موجود لا ينكر بين المذكورات في الحديث وبين حلق اللحية .

ولعن الرسول صلى الله عليه وسلم للمرأة المغيرة لخلق الله مع كونه شرع لها التزين اكثر من الرجل يدل بالاولوية على تحريم هذا الفعل للرجل وانه داخل في تغيير الخلق وفي اللعنة ، وبناء على هذا الاصل فهم بعض السلف انه لا يجوز للمرأة ان تنتف ما ينبت على وجهها من شعر – ومع عدم قولنا بما ذهبوا اليه من تحريم نتف شعر وجهها – الا ان هذا يدل على تشددهم في تحقيق ما نهى الله عنه من تغيير .

وقد يقول قائل ان قص الشارب وتغيير الشيب بالخضاب تغيير فالاجابة أن ذلك التغيير قد اذن الله به واما حلق اللحية فتغيير لم يأذن الله به .

القائلون من السلف بوجوب الاعفاء وتحريم الحلق

حلق اللحية امر حادث نقلصاحب فتح الباري عن «أبي شامه قوله حدث قوم يحلقون لحاهم وهو اشد مما نقل عن المجوس انهم كانوا يقصونها » (١٤) وقد نسب كثير من العلماء الحرمة بالحلق الى جمهور العلماء الائمة .

● قال الشيخ علي محفوظ « اتفقت المذاهب الاربعة على وجوب توفير اللحية وحرمه حلقها والاخذ القريب من ذلك » ثم ذكر المراجع التي قالت بذلك من كتب الائمة الاربعة (١٥)



● الشيخ عبد الجليل عيسى في كتابه ما لا يجوز فيه الخلاف قال « حلق اللحية حرام عند الجمهور مكروه عند غيرهم »

● الشيخ الساعاتي في تعليق على مسند الامام احمد الذي رتبه قال : « اما ازالتها بالحلق فهو حرام والى ذلك ذهبت الظاهرية والحنابلة والجمهور »

● محدث الشام الشيخ ناصر الدين الالباني ذكر في كتابه اداب الزفاف : أنه نشر بحثا من موضوع اللحية في جريدة الشهاب طبع هذا البحث في رسالة لطيفة ويقول انه ذكر نصوص العلماء في تحريم حلق اللحية ، نقلا عن الائمة الاربعة .

● نسب الشيخ علي محفوظ القول بالحرمة الى الامام الشافعي في الام .

● ابن حزم في المحلى ذكر ان الحلق حرام حـ ٢ / ص ٢٢٠

● شيخ الاسلام ابن تيمية قال يحرم حلق اللحية ذكر ذلك صاحب الكوكب الارادي .

● الامام العادلعمر بن عبد العزيز قال : « حلق اللحية مثلة والرسول صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة » ذكر ذلك ابن عساكر .

الخلاصة

مما سبق يتبين ان حلق اللحيه حرام واعفاؤها واجب أسال الله سبحانه ان يهدينا الى التزام هدي الرسول صلى الله عليه وسلم والتأسي به وان يعيننا على ذلك .

مراجع البحث

(١) الابداع للشيخ علي محفوظ ص ٤٠٨

(٢) أصول الفقه لابي زهرة ص ٤٢

(٣) مذكرة في أصول الفقه على روضة الناظر للشيخ محمد الامين الشنقيطي ص ٣٣ ، ٣٤

(٤) اشار اليه في الاقتضاء ص ٥٦

(٥) البخاري وغيره

(٦) التعريف من تنوير الحوالك شرح الموطا للسيوطي ١٠٨/٣

(٧) اشار اليه في الاقتضاء ص ٥٨

(٨) فتح الباري ٣٥٥/١٠

(٩) فتح الباري ٣٤٠/١٠

(١٠) العدة على احكام الاحكام للصنعاني ٣٥١/١

(١١) فتح الباري ٣٣٥/١٠

(١١) مسلم بشرح النووي ١٥١/٣

(١٣ ، ١٤) فتح الباري ٣٥١/١٠

(١٥) الابداع ٤٠٨ – ٤١١

عمر سليمان الاشقر

شخصيات إسلامية



بقلم : سليمان عبد العزيز السحيمي

بدافع من الاعزاز بتراثنا الاسلامي التليد لو رجعنا اليه واعتمدناه اساسا لنهضتنا لما صرنا الى حالنا التي اصبحنا فيها نسير وراء أعدائنا المستعمرين من الغرب والشرق حيارى ، نقلدهم تقليد القرود ، ونحاكيهم محاكاة الغربان نقدم الى القراء الكرام شخصية فذة من الشخصيات الاسلامية التي جمعت أشتاتا من العلوم المتنوعة وحلقت في اجواء بعيدة من المعرفة ليعلم القراء مقدار ما قدمناه في الماضي القريب من اياد طيبة ناصعة البياض للانسانية ، واعني بها شخصية الامام السيوطي رحمه الله .

نسبه :

هو شيخ الاسلام جلال الدين ، عبد الرحمن بن ابي بكر بن سابق الدين ابن بكر بن عثمان بن محمد بن أيوب الخضيري الاسيوطي . ينحدر من أسرة استوطنت بغداد في باديء امرها ثم نزحت الى مصر فاستوطنت (أسيوط) واستقرت بها .

مولده ونشأته :

ولد هذا الامام الجليل بعد مغرب يوم الاحد غرة شهر رجب من عام ٨٤٩ هـ — ١٤٤٥ م وذلك باسيوط من مصر ، ثم انتقل الى القاهرة حيث نشأ هناك . وقد توفي والده مبكرا في شهر صفر من عام ٨٥٥ هـ الموافق لعام ١٤٥١ م — وكان (أي والده) يدرس الفقه في المدرسة الشيخونية — فتولى تربيته صديق لابيه فنشأ في كنفه ورعاه ايما رعاية صالحة على قدر كبير من الصلاح والتقوى .

طلبه للعلم :

اشتغل الامام السيوطي بالعلم اول ما اشتغل به بأن حفظ القرآن الكريم، وحين توفي والد الامام السيوطي كان قد وصل في حفظه له الى سورة التحريم ثم اكمله وعمره لم يتجاوز الثامنة ، بعده حفظ عدة الاحكام والفية ابن مالك،

وصحيح البيضاوي ، ومنهاج النووي، ثم بدأ في الدرس والتحصيل على يد كبار علماء عصره الافاضل منهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الشارمساحي والشيخ سيف الدين الحنفي وابنه ، وشمس الدين محمد بن سعد الدين المرزباني وغيرهم .

أداؤه لرسالته :

استهل السيوطي رحمه الله اداء رسالته الاصلاحية ببذل الشورى في شتى الاحكام الشرعية ثم صار الى الاستاذية خلفا لوالده وذلك سنة ٨٧٢ هـ ثم انتقل الى المدرسة البيبرسية سنة ٨٩١ هـ غير انه أقيل من هذا المنصب سنة ٩٠٦ هـ متهما بالخيانة .

علومه :

كان السيوطي رحمه الله من أئمة الحفاظ والشيوخ والمحدثين والمجودين وكان كذلك فقيهـا الى جانب ادبه وشاعريته الجيدتين وكان من المتعمقين في علم التاريخ وللامام السيوطي مؤلفات في كل علم من هذه العلوم المختلفة

انزواؤه واعتكافه :

بعد اقالة الامام السيوطي من عمله الاخير بالمدرسة البيبرسية أخذ في الانزواء والاعتكاف وكان له ذلك في جزيرة « الروضة » بالنيل فكان ذلك طورا جديدا في حياته رحمه الله حيث قام بتأليف أمهات كتبه الخالدة وأسفاره الجليلة ، وكان الاغنياء والوزراء يزورنه في هذه الجزيرة ويهدونه الهدايا لكنه كان يردها باصرار ، وقد بقي الامام السيوطي في هذه الجزيرة حتى يوم وفاته .

وفاته :

توفى الامام السيوطي رحمه الله في الثامن عشر من شهر جمادي الاولى من عام ٩١١ هـ الموافق للسابع من شهر أكتوبر سنة ١٥٠٥ م . عن عمر يناهز الاثنين وخمسين عاما .

مؤلفاته

بدأ الامام السيوطي في تصنيف المؤلفات منذ أن كان في السابعة عشرة من عمره ، غير أنه لم يبدأ في تصنيف أسفاره الجليلة التي لا يزال التاريخ يحفظها لنا الى الآن بعد الا بعد انزوائه في جزيرة الروضة ، وللامام الجليل السيوطي مؤلفات كثيرة جدا احصي منها صاحب دائرة المعارف الاسلامية ٤١٦ مصنفا ، وأهم هذه المصنفات :

١ — (الاتقان في علوم القرآن) : وقد سرد فيه الاحاديث التي تتناول تفسير القرآن الكريم .

٢ — في التاريخ الف مؤلفات كثيرة منها : (انباه الاذكياء لحياة الانبياء) و (تاريخ أسيوط) و (تاريخ الخلفاء) و (الجامع الصغير) وغيرها .

كما ألف (الالفية في النحو) وكتبا عديدة في مناقب بعض الائمة .

وبوفاة هذا العالم الفاضل طويت احدى صفحات تاريخنا المشرق الوضاء

سليمان عبد العزيز السحيمي

ثورة شعب فطاني ضد البوذيين في تايلاند :

نداء إلى حكام المسلمين وشعوبهم أن ..

أغيثوا مسلمي فطاني

- الحكومة التايلاندية البوذية تضغط على ثلاثة ملايين مسلم لتحويلهم إلى البوذية
- الثورة الإسلامية تتصاعد وتسيطر على ثلاثة أرباع فطاني في جنوب تايلاند

من اقصى الشرق الى اقصى الغرب في كل مكان من جسم الامة الاسلامية جروح تثغب دما ومسلمون يطهدون ويسامون سوء العذاب واعداء للاسلام متغطرسون حاقدون يريدون اخماد كل صوت لهذا الدين ونشر بذور الحادهم وفسادهم ، والمسلمون في هذه الاصقاع والمواطن المترامية يثورون ويتمردون على الطغاة والجبابرة ويتحملون منهم كل خسف ولا يتركونهم يعبثون بالمسلمين كما يشاءون ولا يدعونهم يبثون كفرهم والحادهم كما يريدون .

ونحن ننقل للقراء واقع شعب مسلم في اقصى الشرق من هذه الدنيا في تايلاند ، ننقل لهم واقع شعب فطاني الذي يثور في وجه الحكم البوذي الحاقد ليمنعه من القضاء على العقيدة الاسلامية ويعيد الى الفطانيين استقلالهم وحريتهم التى افتقدوها والشعب الفطاني شعب مسلم من قرون طويلة .

دخول اهل فطاني في الاسلام :

دخل اهل فطاني في الاسلام قبل اكثر من ستمائة عام وذلك عندما اسلم ملك فطاني في عام ١٣٥٠ على يد احد التجار المسلمين وغير دين المملكة كلها الى الاسلام، فقامت فيها الدولة الاسلامية التى تحكم بالشرع الاسلامى حتى عام ١٧٨٢ . وبالرغم من انتشار سيطرة الاستعمار البرتغالي في تلك المناطق ابتداء من عام ١٥١١ الا ان فطاني بقيت دولة اسلامية مستقلة ولم تخضع النفوذ البرتغالي .

الاستعمار السيامي (التايلاندي)

في عام ١٧٨٢ هاجمت سيام سلطنة فطاني واخضعتها لحكمها واجبرتها على دفع الضرائب مع السماح ببقاء السلطان وعدم التدخل في شئونها الداخلية وقسمت فطاني الي سبع مناطق على كل واحدة منها سلطان خاضع للسلطان العام .

الثورات التحريرية :

الا ان المسلمين لم يصبروا على ذل دفع الضرائب الى حاكم بوذي فأعلن السلطان العام رفضه لدفع الضرائب في عام ١٧٨٧ الا ان الحكومة البوذية تمكنت من القضاء على هذه الثورة واعتقلت السلطان وعينت سلطانا آخر .

ومرة ثانية اعلن السلطان الجديد ثورة عام ١٨٠٠ وحمل السلا حفي وجه حكومة سيام الا انه استشهد في المعارك التى جرت وعينت الحكومة سلطانا آخر .

وثورة اخرى اعلنها السلطان راجا عبد القادر في عام ١٨٠٠ ومرة اخرى قضت الحكومة البوذية على الثورة وكانت شديدة في هذه المرة حيث عينت حاكما بوذيا لفطاني والغت نظام السلطنة كلية .

وكان لالغاء السلطنة الاثر الكبير في اشعال ثورة شعبية قادها ابن السلطان راجا عبد القادر عام ١٩٣٣ بعد ان عاد منلندن بعد اكماله دراسته الجامعية. ذلك هو الامير محيي الدين .

وكان الامير محيي الدين قد اتفق مع الانكليز على التعاون ضد اليابانيين في الحرب العالمية الثانية بشرط الاعتراف باستقلال فطاني تحت قيادة الامير محيي الدين .

الانجليز الخونة دائما :

وفي عام ١٩٤٦ تمت اتفاقية بين الانكليز وحكومة تايلاند على اهمال الوعد الذي اعطي الى محيي الدينمقابل بيع الارز التايلاندي للانكليز . وبذلك فشل محيي الدين في الحصول على استقلال فطاني المسلمة . وفي عام ١٩٤٧ قاد الثورة احد علماء الدين الا انه فشل واعتقل . وفي عام ١٩٤٨ اعلن الثورة عالم آخر واستمرت الثورة صعودا وهبوطا مع تقديم الضحايا . حتى وصلت الى الشكل التنظيمى الجديد في عام ١٩٦٩ في حركتين حركة باسم الحركةالوطنية العسكرية لتحرير فطاني واخرى باسم جبهة الثورة الوطنية .

توحيد الثوار :

وفي عام ١٩٧٠ تم توحيد الحركات باسم جبهة التحرير الوطنى — جمهورية فطاني وهى تعمل في المجال العسكري واما في المجال السياسيوالعالمى فتعمل باسم المنظمة المتحدة لتحرير فطانى . والذى ساعد على سهولة وحدة الثوار هـ
عدم وجود خلافات عقيدي
بينهم فالكل يعمل لاقام
الجمهورية الاسلامية والك
مخلص في ثورته .

مؤامرة حكومة تايلاند لاعا
المسلمين الى البونية :

منذ الحرب العالمية الثاني
وحكومة تايلاند تخطط من أج
انهاء الاسلام في فطاني وتحو
الناس الى البونية ، يريدو
ان يعتنق الناس البوذي
بالاكراه في غفلة عن العالم ك
معتمدين على عدم وجود صو
يدافع عن المسلمين وع
الاسلام ، وتحاول الحكوم
خداع الحكومات العربي
والاسلامية بايجادها علاقا
دبلوماسية معها وارسال وفو
من عملاء الحكومة ممن
قلوبهم مرض من المسلم
لاعطاء فكرة ان الاسلام بخير
تايلاند وندرج فيما يلي بعض
اعمال الحكومة البوذية في هذ
المجالات :

- اجبار الشعب الفطاني
على استعمال اللغة التايلاند
وترك اللغة الملاوية . وجعلت
اللغة الرسمية في فطاني وف
مدارسها اللغة التايلاندية .
- في الحرب العالمية الثان
اجبر جميع الشعب على لبس
اللباس البوذي .
- اجبروا الناس على الغا
التحية الاسلامية بالمصافحة
وعلى استعمال الطريقة
البوذية .
- غيروا العطل الرسمية في
فطاني من الجمعة الى الاحد .



حديث كتبه المهندس جمال الحسن

● اجبروا الطلاب المسلمين على احترام الاصنام البوذية صباح كل يوم في المدارس .

● منعوا استعمال التاريخ الهجري وفرضوا استعمال التاريخ البوذي .

● ضغطوا على المسلمين لاستعمال الاسماء البوذية وترك الاسماء الاسلامية ومن يحمل اسما مسلما تعطل معاملاته الرسمية .

● بنوا معابد بوذية ملاصقة للمساجد في المناطق التى لا نحتاج الى معابد بوذية .

● رحلوا كثيرا من البوذيين من شمال تايلاند واسكنوهم بين المسلمين للتجسس عليهم ومضايقتهم ولايجاد كثرة بوذية بين المسلمين .

● فرضوا ضغوطا شديدة على المدارس الاسلامية حتى ينعدم وجودها مع الزمن وفرضوا معلما بوذيا في كل مدرسة اسلامية لتعليم اللغة التايلاندية .

● تعليم البوذية وتعاليمها في المدارس الحكومية مما منع المسلمين من ادخال اولادهم في تلك المدارس خوفا على دين واخلاق ابنائهم .

● تخصيص دورة سنوية للعلماء المسلمين في شمال تايلاند لاطلاعهم على قوة تايلاند العسكرية وذلك لتخويفهم ومنعهم من التفكير في الثورة .

الارهاب لمحاولات الاصلاح السلمية :

بذل المسلمون في فطاني جهودا سلمية كثيرة للمحافظة على عقيدتهم وعلى كيانهم ضمن الدولة التايلاندية الا انها جميعا باءت بالفشل نتيجة لاصرار البوذيين على انهاء الاسلام في تلك الديار ومن هذه المحاولات :

١ — في عام ١٩٤٥ طالب نائب مسلم في البرلمان ، طالب الحكومة ان تمنع الحاكم البوذي الذي يحكم فطاني من اجبار الطلاب في المدارس على تقديس الاصنام البوذية . الا ان الحكومه ردت على النائب المسلم بكتاب قالت فيه ان ما يصدر عن الحاكم البوذي من تصرفات شيء حق ولا خطأ فيه . وانه لا زال الدين الرسمي للدولة هو البوذية فيجب على الجميع احترام الاصنام البوذية .

● في عام ١٩٤٧ جرت محاولات سلمية للاصلاح الا ان الذين طالبوا بالاصلاح اعتقلوا جميعا .

● في عام ١٩٤٨ حاول القادة المسلمون ايجاد حلول سلمية للحفاظ على الامة المسلمة هناك فاعتقلت الحكومة بعضهم وهرب القسم الآخر الى ماليزيا .

● حاول النائب البرلماني عبد الصمد الوصول الى اصلاحات سلمية عن طريق البرلمان الا ان الحكومة كلفت شرطيا لقتله غيلة فقتله ونجا الشرطي من المحكمة بتأثير الحكومة .

فأي اصلاح سلمي يمكن ان يتم مع الحكومة البوذية النجسة .

الجهاد هو البديل :

كان لا بد للسلاح ان يتكلم ليحسم الموقف وكان لا بد للثورة من ان تنظم نفسها . وفعلا نظم المسلمون الفطانيون انفسهم في تايلاند وفي خارج تايلاند في مختلف بلاد العالم . وبدات الثورة تعمل وفيما يلي بعضا من اعمال الثوار المسلمين : —

● ٧٠/١١/٢٦ بانكوك — قال وزير الداخلية ان عددا من افراد الجيش والشعب الذين ساعدوا الفدائيين المسلمين قد حكم عليهم بالاعدام .

وقال ان حركه الفدائيين موجودة في ثلاث ولايات في المنطقة الجنوبية بالقرب من ماليزيا .

● ٢٩ / ١١ / ٧٠ وقعت معركة حامية الوطيس بين مائة فدائى مسلم وقوات الجيش التايلاندي الذين يستعملون طائرات الهيلوكوبتر في تلك المناطق الجبلية والمملوءة بالغابات . وقد دامت المعركة عشر ساعات كانت قوات الجيش تستعمل فيها الرشاشات والصواريخ وكانت تتستر بلباس الشرطة ثم هاجمت قوات الجيش بعض البيوت التى اشتبهت بها واخذت منها اربع بنادق من نوع (ام ٢) وثلاث بنادق من نوع (ام ١٦) .

● تنتشر قوات الثورة انتشارا واسعا في ثلاث مناطق من فطاني المكونة من اربع مناطق . وقد اعترفت الحكومة في صحفها بوجود ٣٠ مجموعة من الفدائيين تنطلق من خمسمائة مركز محصن .

● ٧٠/١٢/٨ بذلت الحكومة جهودا كبيرة على حدود ماليزيا في معارك استمرت لمده اسبوعين في مقاومة الثورة الصاعدة الا ان النتائج على لسان ممثلى الحكومة كانت فاشلة .

● تواصل الحكومة ارسال الامدادات من بانكوك الى المنطقة الجنوبية بواسطة السفن الحربية وذلك للمساهمة في مقاومة الثورة .

● زادت الحكومة في الميزانية العسكرية زيادة قدرها ٢٠٠,٠٠٠ دولار وذلك للانفاق على مقاومة الثورة .

● تخطط الحكومة في بانكوك لتحويل المناطق الثائرة الثلاث التى تسير عليها الثورة ، الى مناطق عسكرية بحكام عسكريين الا ان المعارضة في البرلمان عارضت هذا الامر .

● سئل رئيس المعارضة عن الموقف فقال ان الامر يحتاج الى حل اجتماعى لا عسكري وذلك بارسال حكام صالحين الى تلك المناطق لتلبية المطالب الشعبية للمسلمين هناك .

فالثورة في الجنوب ثورة دينية وليست شراذم شيوعيين كما تحاول الحكومه ان تعلن للناس ولو نفذت الحكومة الحل العسكري لاصبحت الحرب الدينية واضحة للجميع .

● بادرت الحكومة الى اعتقال المئات من المواطنين حتى تجمع في السجون الالوف وذلك للتخلص من ايدي وارجل الثورة حسب تعبير الحكومة .

● تقوم الحكومة باختيار بعض المسجونين وتعدمهم وترميهم في نهر فطاني لارهاب الشعب .

● الثوار المسلمون مسلحون ببنادق آلية مختلفة الانواع يستولون عليها من القوات التايلاندية وبعض هذه الاسلحة مما تسلمته تايلاند بموجب اتفاقية سينتو .

كما ان لدى المسلمين اسلحة مصنوعة محليا .

ايها المسلمون :

ان هذه الثورة الاسلامية التى قامت من اجل التخلص من الظلم البوذي ومن اجل اقامة شرع الله في فطاني في حاجه الى دعمكم وعونكم فكل دينار يدفع لدعم هذه الثورة يتحول الى سلاح في ايدي المجاهدين في سبيل الله . وكل نشاط سياسي في اية بقعة من بقاع الارض لدعم هذه الثورة واظهارها للناس هو خنجر في جسم الحكومة البوذية المشركة

لا تنزعج إذا أصابك ..
مرض السكر!

● لا خوف عليك .
مع العلاج المبكر !!
● ابن سينا وصف
المرض وصفا رائعا !!
● غدا .. يوم الصح
العالمية .. وشعار
حياة طبيعية لمرض
السكر ..!!

كتب ابو هالة :

● أسئلة كثيرة تقفزت الى ذهن الانسان وهو يدلف الى مبنى وزارة الصحة حيث الاعداد يجري على قدم وساق للاحتفال بيوم الصحة العالمي ..

● **لماذا اتفق على اعتبار يوم ٧ ابريل من كل عام يوما عالميا الاحتفال به في المجال الصحي ؟**

واجاب الدكتور « ابو غزالة » :

— في ٧ ابريل عام ١٩٤٨ انشئت منظمة الصحة العالمية للخدمة الانسانية فكانت مناسبة جديرة ان يحتفل بها كل عام .. ولكي لا تكون عابرة فقد فكرت المنظمة في طرح شعار مشكلة صحية عالمية لتقصي اخبار الطب فيها ، وليمكن استغلال المناسبة في توعية المسئولين والمواطنين .

● **هل سبق دراسة مشكلات على هذا المستوى في سنوات سابقة ؟**

— نعم .. ففي العام الماضي مثلا كانت مشكلة السرطان وهذا العام مرض السكر .

● **لماذا وقع اختيار مرض السكر كشعار لهذا العام ؟**

اولا : لازدياد نسبة المصابين بمرض السكر يقول الدكتور عبد الحسين طبا في رسالته :

— الدراسات الوبائية التي جرت مؤخرا كشفت بادلة متزايدة عن أن ما يكتشف في الواقع من حالات مرض السكر ويتلقى الرعاية الطبية ما هو الا جزء يسير من مجموع الحالات . وتظل حالات اخرى لا حصر لها بغير علاج ، ومع ارتفاع مستوى المعيشة والحياة عموما يزداد عدد المصابين بالمرض ..

ثانيا : لمناسبة مرور خمسين عاما على اكتشاف الطبيبين الكنديين «نانتنج» ، «بوست» لمادة « الانسولين » التي انقذت بها حالات الملايين من مرض السكر .

اكتشاف الانسولين

● **كيف تم التوصل الى « الانسولين » كعلاج للسكر ؟**

— عرف الانسان المرض منذ آلاف السنين ، وكان الصينيون يشخصونه ببساطة تامة عن طريق تذوق بول المريض لمعرفة ما اذا كان به سكر ، كما ان اعراض المرض موصوفة في المراجع الطبية الفارسية واليونانية القديمة ، **وقد وصف ابن سينا مرض السكر وصفا رائعا ، ويقال انه لاحظ ان بول المصاب بمرض السكر حلو المذاق .**

— ولما كان « الانسولين » وهو هرمون افراز البنكرياس الذي يتولى حرق السكر ليتحول الى طاقة مثل الكهرباء .. فاذا تعطل البنكرياس يتراكم السكر في الدم ولا يحترق فيتولد الخمول ويظهر في البول .

— وقد استطاع الطبيبان الكنديان بانتنج وبست عام ١٩٢١ استخراج الانسولين من بنكرياس الحيوانات وتحت التجربة على الكلاب وغيرها .

التجربة على الانسان

● **متى كانت اول تجربة على الانسان ؟**

— في يناير عام ١٩٢٢ تم حقن مريض بالسكر في الرابعة عشرة من عمره .. كان يرقد في مستشفى تورنتو مصابا بغيبوبة عميقة بالانسولين فانخفض مستوى الجلوكوز في دمه .. واستعاد وعيه واسترد قواه .. وبذلك تمت اول تجربة في البشر .. وفتحت الباب لانقاذ حياة الملايين ..

● **ما هي اسباب مرض السكر ؟**

— تقول الابحاث ان الميل للاصابة بمرض السكر وراثي لكنه غير معد .. فمن بين مليون يوجد ٥٠ خمسون الف مصاب او سيصابون به عاجلا او آجلا .

الوراثة ومرض السكر

● **كيف يمكن تقليل نسبة توارث المرض ؟**

— ينبغي الا يتزوج مريض بالسكر بمريضة بالسكر ومعرفة ذلك امر حتمي بالفحص قبل الزواج لان المولود لام تعاني من مرض السكر معاناة شديدة قد يولد ميتا ، وان ولد حيا فرعان ما قد يصاب بمرض السكر .. ومن ثم كانت الحاجة تدعو الى مكافحة مرض السكر اثناء الحمل ولو كانت الاصابة به طفيفة .

● **هل توجد اسباب اخرى غير الوراثة ؟**

— نعم : تعتبر قلة المجهود الجسماني ، والبدانة (السمنة) من اكثر العوامل شيوعا للاصابة بالمرض ..

كذلك الاضطرابات النفسية من القلق والاجهاد ..

اما كبر السن فهو عامل يزيد من خطورة المرض الذي ينتشر بين المسنين .

اعراض المرض

● **ما هي اعراض المرض ؟**

يقول الدكتور « فروشت » :

— مع التبول المفرط يعاني المريض من العطش الشديد المقرون بكسل وخمول ، وفقدان في الوزن ، وضعف في النظر ، وبطء في التئام الجروح .

● **متى يصبح مرض السكر خطيرا ؟**

— تبدأ المشكلة من اهمال الفحص المبكر ، وعدم اتباع العلاج الموصوف وكما يقول الدكتور « مارسيلينو كاندو » مدير عام الهيئة الصحية العالمية : يمكن ان يؤدي الى مضاعفات خطيرة مثل : الغيبوبة ، وفقد البصر ، واضطرابات الكلى ، والامراض العصبية ، والالتهابات الجلدية وفوق ذلك التغيرات المرضية في القلب والاوعية الدموية .

● **كيف يحيا اذن مريض السكر حياة طبيعية ؟!**

— اذا ما شخص المرض ، ووصف له العلاج المناسب ، فيمكن لمرضى السكر ان يعيشوا حياة عملية طبيعية ، وينجبوا اطفالا ، ويمارسوا مختلف الالعاب .

واجب المرضى

● **بماذا يمكن ان ننصح مرضى السكر ؟**

اولا : الخضوع لكشف طبي دوري .

ثانيا : العناية بنظام العلاج .

ثالثا : اتباع نظام التغذية بدقة .

رابعا : استشارة اخصائي في علم الوراثة حين الزواج .

● **كيف يمكن علاج الاطفال المرضى بالسكر ؟**

— قبل اكتشاف الانسولين لم يكن هناك سوى علاج رئيسي واحد لمرض السكر ، وهو نظام صارم يحرم جميع الاغذية ويجعل المرضى على شفا الموت جوعا .. أما اليوم فبفضل الانسولين يسمح لهم بانظمة غذائية متنوعة ووفيرة ..

— ويقول احد الخبراء البارزين ان المهم بالنسبة للطفل هو سلوك ابويه والاطباء والممرضات ، واصدقائه ، واقاربه ، ومدرسيه فعليهم جميعا الا يفرطوا في حمايته .. بل عليهم معاونته على تفهم مشكلته وتدريبه على الاعتماد على نفسه ..

زرع البنكرياس

● **هل وجدت اكتشافات حديثة لعلاج السكر ؟**

— ما زال الانسولين كعلاج يحقن به المريض لتعويضه عن الانسولين المفقود .. وان كان قد وجدت اقراص لتشجيع البنكرياس واثارته للافراز .. الا انها تجهده .. ولذلك لا تعطى وحدها .. وما زالت الابحاث تجري لدراسة امكان زرع البنكرياس او تطور الدواء ..

— والذي يجب ان يعرفه كل مريض ان الاشراف الطبي من قبل المختصين هو وسيلته الوحيدة لحياة طبيعية .

— « وان توعية الجماهير وتعاونها الفعال هما في غاية الاهمية بالنسبة لتحسين صحة الشعوب » كما ورد ذلك بديباجة دستور الهيئة الصحية العالمية .

الامل

● **وامل نبثه في قلوب المرضى ان الله لم يخلق داء الا وخلق له دواء الا الشيخوخة (ويخلق ما لا تعلمون) « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » صدق الله العظيم .**

ابو هالة

التربية الإسلامية في مجال التحرير

(بقية)

مادور وزارات الثقافة والإعلام ووزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية

مائعة اللحن تدفع بالشباب الى ترديدها صباح مساء وهم على ارصفة الشوارع والطرقات في كل عاصمة عربية وحاضرها مساء عغغا شفغد؟ عغعغا اسلامية بلا استثناء ... لا يعون المسؤولية ولا يحسون بما يحيط بهم لان الاعلام المخطط له هو الذي يصنع هذه الاجواء ويقدم هذه الادواء ..

والصورة الماجنة المنحطة على شاشة التلفاز في بيتك ، وعلى صفحات المكتبة .. انه الجنس الذي تغرق فيه اوروبا في ابشع صورة من صور الوحشية واتعس حياة يحياها الانسان الضائع المهدور الكرامة ..

ويصر بعض المسؤولين عن الاعلام في الوطن الاسلامي الاكبر الا ان يقدموا صورا من هذا الغثاء بدعوى التفتح على ثقافات الشعوب وحضارات الامم .. وهم يمهدون لذلك بكلمات ويقدمون له بعبارات لا تحمل معنى التوجيه او التوعية او التنبيه للخطر بل الدفع الى رواج البضاعة وتقبل السلعة .. فان اشار عليهم مشير او اعترض معترض اتهم بضيق الافق ومحدودية الثقافة

وان لمثل هؤلاء عذرا سقيما يبررون به عملم الآثم .. ان برامج الاذاعة والتلفاز تفتتح بآيات بينات من القرآن الكريم مما يوحي باسلامية الاتجاه سلامة القصد والغاية .. وما دروا انهم في ذلك يستوون مع اذاعة لندن وباريس .. وواشنطون وتل أبيب .. ذلك ان كل ما يقدم بعد التلاوة يحمل الامة حملا يوحي لها ايحاء كي تعتبر ترتيل القرآن تراثا متحفيا وصورا اثرية لا توجه امة ولا تربى جيلا ولا تصنع مجتمعا .

ان الفئة المثقفة بالثقافة الاسلامية الواعية المدركة لابعاد المعركة المطلعة على اعماق التآمر مدعوة الى الاسهام في برامج الاعلام بالحاح واصرار واثبات وجود .. في الميادين المتعددة التي يغزى من خلالها الجيل ويحارب عبرها تراث الامة الصحافة والاذاعة والتلفاز .. ولا تنتظرون هذه الفئة من العصبة الخانعة المسيطرة على بعض تلك الاجهزة ان ترحب بها وتفسح لها المجال .. بل هي معركة وجود وحرب مصير يصرع المؤمنون بحقهم باطل المضبوعين ويدحرون بالفكر المستنير سقيم الراي زائف الثقافة .

وان الجمهير المؤمنة مدعوة بعد تبصرها ان ترفض بالرسالة المكتوبة والحديث الشفوي والاتصال الهاتفي مع مثل هذه المؤسسات كل ما يقدم من توجيه بعيد عن خط سيرنا الحضاري وتراثنا الفكري وان تطالب بتعميق وتعميم الاتجاه الاسلامي الخالص افقا وعمقا حتى يحس الضائعون المنسلخون عن ذاتيتهم انهم لا يخاطبون امة ترضى بكل ما يفترون وما يثرون .

ان الامة التي تقبل ان يهان دينها وان تمس كرامتها على ثرى ارضها وتحت سمائها امة مخدرة بحاجة الى اليقظ نائمة بحاجة صحو ميتة تنشد الدعاة الوعاة ان يبعثوا فيها صوت القدر ونبضات الحياة .

هذا هو دور وزارة الثقافة والاعلام .. فما دور وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية ؟

اذا كانت الاوضاع الادارية والتنظيمات السياسية قد قسمت الوزارات على هذه الصورة ووزعت المسؤوليات على هذا المستوى فان دور وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لاخطر الادوار .

العلماء مدعوون للجهاد

ان العلماء مدعوون ان يرتفعوا الى مستوى المسؤولية وان يحيوا للامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله ولايركنن اولئك لما يلمسونه من تخدير بطيء وموت زاحف يتناول اعضاء الجسد الاسلامي عضوا عضوا حتى ينهار البنيان وتطمس المعالم .

ان العلماء الذين يرضون حياة الرخاء الزائف ويقبلون على العيش الخانع في غير ميادين الجهاد الدموي او الفكري سيكتبون مع القاعدين يوم يقفون موقفا لحساب بين يدي الله وفي محكمة التاريخ الصادق الامين .

ان الامة المسلمة بعد صحوها سترفض كل الرفض التبريرات المتهافتة التى تصدر عن علماء السلطة الساكتين عن الحق مؤيدين للسلطان الراضين في الظاهر او الباطن عن كل زيغ وضلال ، ولن يغفر الله لهم السكوت فكيف بمباركة قتل العلماء واحراق الكتب ومطاردة دعوة الله تحت كل سماء .

ان العلماء مدعوون اليوم ان ينفضوا عنهم غبار التبعية وذل الولاء لغير الله حتى يكونوا وفقا لما اراده الله للعلماء والاولياء المجاهدين وذوي الفكر العارفين « انما يخشى الله من عباده العلماء » .

ومهمة رجال المال .. ان يخرجوه من ظلمة الحرص الى نور التضحية ومن موت الشح الى حياة العمل المثمرة في صورة مشاريع لمدارس اهلية اسلامية يربون في افيائها الجيل ويقفون فلذات الاكباد بالاسلام ويسلكون بهم سبل الرشاد .

ان العالم المسلم والمفكر المسلم والكاتب المسلم والشاعر المسلم والقصاص المسلم والثري المسلم كلهم مدعوون الى تعاطف وتلاحم وتساند وثبات يقدمون في ميدان المدرسة المنهاج والراي والفكر والقصة والقصيدة والمسرحية والرواية ما يكون غذاء فكريا وينابيع ثرة من الثقافة التي ينهل منها الجيل المسلم المتطلع الى غد افضل وحياة حرة كريمة في افياء الاسلام وفي ظلال القرآن .

مع القرّاء

الجمعيات في جامعة الكويت انحرفت عن أغراضها..!

اقل ما يمكن ان يفعله الانسان اذا راى قيمه الإسلامية تنتهك ان يعبر عن استيائه وتاثره فهذا اضعف الايمان ، لقد سارت الجامعة على سياسةتشجيع اقامة الجمعيات في الجامعة ، بحيث اصبح لكل قسم جمعية ، ونظام الجمعيات ليس معيبا كمبدا ، ولكنه اذا اصبح وسيلة لغاية يكون قد اصبح معول هدم بدل ان يكون معول بناء ، ان الجمعيات العلمية في جامعة الكويت توجه الشطر الاعظم من نشاطها نحو اقامة الحفلات المختلطة وتنظيم الرحلات التي تضم الجنسين وكانها لم تقم الا لتحقيق هذا الغرض ، ولو تفحصنا ما حققته الجمعيات في ذلك لم نخرج بشيء ، ان الاتحاد الذي لم يستطع تحقيق اهدافه في ذلك نتيجة لخلافه مع الجامعة انتهز الفرصة ، واصبح يعمل لتحقيق هذه الاهداف عن طريق الجمعيات ، فهو ينادي بالاختلاط ويمهد له عن طريق هذه الاجتماعات المختلطة التي تنظمها الجمعيات تحت اشراف الاتحاد الذي اصبح له ممثلوه في مجلس ادارة اغلب الجمعيات .

ان الجامعة تعرف كل شيء عن نشاط الجمعيات وعن الرحلاتالبحرية التي تجمع الطلبة والطالبات بلا رقيب او ملاحظ ، ومع ذلك لا تحرك ساكنا .

انني كاحد طلبة الجامعة ، اطلب منها ان تمنع هذه الرحلات ، قبل ان يستفحل الداء ، ويصبح حالنا عما آلت اليه الاوضاع في الجامعات الاخرى ، ان الجامعة مطالبة بان تراعي القيم التي يؤمن بها المجتمع الذي قامت فيها ، كما انها مطالبة بان تحرص على تثبيت هذه القيم ، وبثها بين الطلبة ، لا ان تحاول القضاء عليها ، ان الاختلاط حاليا في الجامعة قائم في كل شيء عدا مقاعد الدراسة ، فاين المسؤولون ، واين الغيورون ، انتبهوا قبل ان يفلت الزمام .

طالب في الجامعة

لو أدركنا حقيقة الصراع

في محاضرة ممتعة شيقة القاها وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن العتيقي أمام اللجنة الثقافية للهلال الاحمر الكويتي . ونشرت مجلة الكويت مقتطفات منها . تحدث السيد الوزير عن حياته وتجاربه التي اكتسبها من الحياة عبر رحلة طويلة تقلد فيها مناصب مختلفة عديدة .

ولفت نظري قوله : انه لمس من خلال عمله في أروقة الامم المتحدة ان الحرب التي تشن علينا ما هي الا حرب ضد الاسلام . ورغم أنها حقيقة ليست بالجديدة الا انها تاتي من رجل له تجارب في العمل السياسي ويتقلد منصبا وزاريا في دولة عربية ذات اهمية خاصة في وقت اصبح الاسلام اسما وجسما يحارب في كثير من البلاد باسم القانون ـ ويا له من قانون ـ القانون الذي وسع صدره لمهربي الحشيشة والجواسيس والماركسيين والمنحرفين لكنه ضاق بالاسلام والمسلمين .

وكم كنت اود لو ان « أبا أنور » أسهب في حديثه عن هذه النقطة بالذات واكثر من التفاصيل والشرح فلعل القلوب القلقة تتفتح والنفوس الخاملة تنتبه لتدرك حقيقة الصراع الذي يدور على أرضنا والتحدي الخطير الذي يستهدف عقيدتنا وكياننا تلك الحقيقة التي يحاول الحزيرانيون وتلامذة كوهين ان يطمسوها عن أعين الناس .

يوسف نصار
حيدر آباد

ردود خاصة

●● السيد عبدالله العبد العزيز السديس

ما تستشيرنا فيه جيد .. افعل ما تراه مناسبا وسننشر لك ما نجده مناسبا .. وشكرا .

● المسلمون ● في أندونيسيا

وصل الى الرياض في يوم الخميس الموافق ١٣٩٠/١٢/٣٠ هـ الدكتور عبد القهار مذكر عميد كلية الحقوق بالجامعة الأسلامية في أندونيسيا وعضو حزب (ماشومي)

وفي يوم الاحد ١٣٩١/١/٣ هـ زار كلية الشريعة بالرياض واجتمع بنخبة من الطلبة وتبادل معهم الاراء وحدثهم عن أندونيسيا ونشاط المبشرين فيها هذا وقد طلب منه عميد الكلية أن يلقي محاضرة عن الاسلام والمسلمين في أندونيسيا على طلاب الكلية فاستجاب لهذه الرغبة والقى المحاضرة في عصر يوم الاحد قال فيها :

ان نسبة المسلمين في أندونيسيا هي ٨٩ ٪ ونسبة النصارى ٧ ٪ : ٥ ٪ منهم بروتستانت و ٢ ٪ كاثوليك وتحدث عن التبشير في اندونيسيا فذكر ان هناك ٣٢ اثنين وثلاثين هيئة تبشيرية نشيطة في عملها ذلك لانها تتلقى المعونات المالية والمعنوية من الخارج من أمريكا وأوروبا والفاتيكان وتغري بهذه الاموال الشعبالاندونيسي الفقير وتبني المستشفيات والمدارس والمعاهد وعنموقف الجمعياتالاسلامية من هذا النشاط قال انه موقف الصمود والاستبسال للحفاظ على عقيدة الشعب الاندونيسي .

وردا على سؤال وجهه له احد الحاضرين عن ترجمة الكتب الاسلامية الحديثة مثل كتب شهيد الاسلام سيد قطب والشيخ ابو الاعلىالمودوديفذكر ان الجامعة التي يتشرف بالاشراف عليها قد ترجمت في مجال القانون الاسلامي كتاب التشريع الجنائي الاسلامي وكتاب الاسلام وأوضاعنا القانونية وفي مجال السياسة ترجم كتاب الاسلام وأوضاعنا السياسية وفي مجال الاقتصاد ترجم كتاب أسس الاقتصاد بين الاسلام والنظم المعاصرة وكتاب خطوط رئيسية في الاقتصاد الاسلامي وكلها تدرس في الجامعة .

المرسل :
عبدالله العبد العزيز السديس
الرياض

"المجتمع قبس مضيء"

من اعماق نفوسنا ومن سويدا قلوبنا نبارك مساعيكم العظيمة ومجهوداتكم الجبارة على اخراجك المجلة على هذا الوضع الرائع وعلى هذا المستوى الذي وصلت اليه في هذه الفترة القصيرة من عمرها وعلى اهتمامكم في ارسالها لمشتركيها فور صدورها . وهذا جهاد مشكور وعمل مبرور . وان المجتمع الحبيب بحق القبس المضيءبين طبقات الظلام. والقلعة الحصينة من الاعاصير الهوجاء . والندوة الفكرية التي يلتقي على صفحاتها المشرقة الطلائع المؤمنة وجند العقيدة ، فتمدهم بشحنات من الايمان الرصين والعزم المتين وتشدهم الى الطريق المستقيم وتجمعهم على الخير والتقوى وتدفعهم الى العمل البناء . ففيها الدواء الشافي للصدور المحترقة والغذاء النافع للنفوس الجائعة .. فسيروا على بركة الله موفقين لرفع شان الاسلام وعزة المسلمين .. واسمعوا الدنيا كلها صوت الاسلام مجلجلا قويا يدك قلاع البغي وحصون الالحاد .. اسمعوا الحاقدين ان صوت الاسلام لا زال قويا ولو كره الكافرون .. واذكر اخوتي في الله في كل مكان بفقرة من كتاب الاسلام في معترك الصراع الفكري الحديث ـ تاليف محمد فرج رحمه الله « لقد مرت على الاسلام عصور كابد فيها من الفتن ما يهد الجبال ولكن لمتانة بنيانه وسطوع حقيقته لم تنل من بنيانه معاول الهدامين الا على قدر ما تناله مخالب الذئاب من جلاميد الجبال ولم تحجب الفتن من حقيقته الا على قدر ما تثير سنابك الخيل على فرسانها من غبار فانتشر الاسلام وطغى مده فلم يقف بوجهه سد الصين وجالت فرسانه في سهول بواتيه وضواحي باريس ودخل الناس في دين الله افواجا نعم لقد قلت الحقيقة ايها الشهيد البطل . .

ولقد لمسنا من مجلة المجتمع الظافرة الاثر الطيب داخل دولة الكويت وخارجها فالمزيد من الجهد والعرق في هذا السبيل والله يتولانا ويتولاكم .

بشير الحديدي ــ ليبيا